دراسات خاصة

سلسلة دراسات تصدر بصورة غير دورية عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة

CHIP GEOPOLITICS

هل تحسم الاستراتيجية الرمادية الصراع الصيني الأمريكي حول تايوان؟

ماهيتاب علي

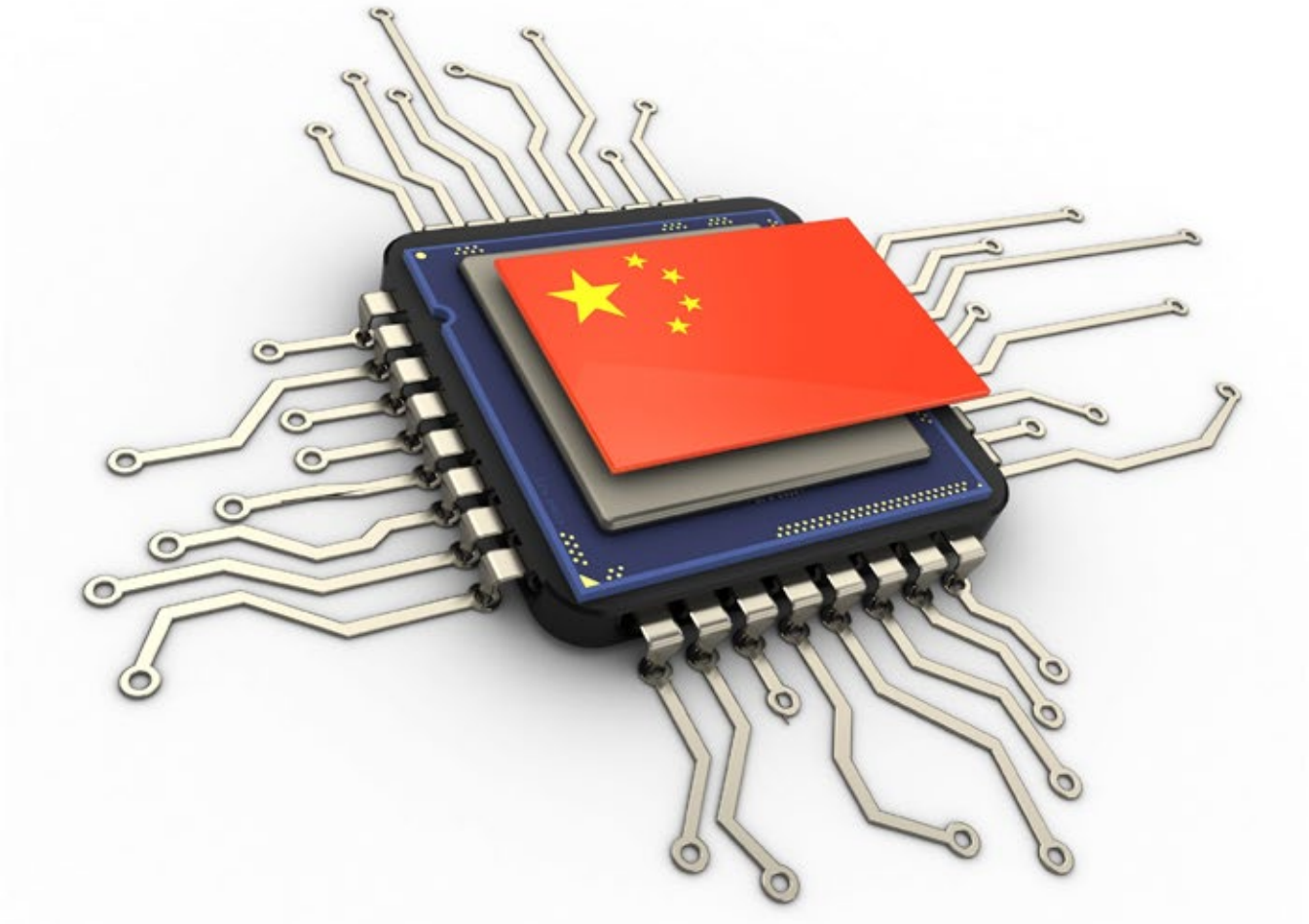

العدد 20 - مارس 2023

دراسات خاصة

المدير التنفيذي:
حسام إبراهيم

رئيس التحرير التنفيذي:
مصطفى ربيع

نائب رئيس التحرير:
إبراهيم الغيطاني

الهيئة العلمية:
د.إبراهيم غالي
علي صلاح
د. شادي عبدالوهاب
أحمد عاطف
د. إيهاب خليفة
هالة الحفناوي
يارا منصور
عبداللطيف حجازي
آية يحيى
جيداء أبو الفتوح
محمد العربي
محمد محمود السيد
شريف هريدي

الإخراج الفني:
عبدالله خميس
عادل خطاش

العلاقات العامة:
رحاب مكرم
info@futureuae.com

مدير النشر والتسويق:
أمجد محمد جروين
marketing@futureuae.com

عن "دراسات خاصة"

سلسلة دراسات، تصدر بصورة غير دورية عن "المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، وتركز الدراسات على الظواهر الصاعدة، والمؤشرات المركبة والأفكار غير التقليدية، والاتجاهات القادمة التي ترتبط بالعالم قيد التشكل منذ بداية عام 2020.

وتتناول "السلسلة" أبرز القضايا الصاعدة في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، والظواهر كافة التي يمكن أن تساهم في تشكيل مستقبل التفاعلات الدولية والإقليمية.

*الآراء الواردة في الإصدار تعبر عن كُتابها، ولا تعبر بالضرورة عن "دراسات خاصة" أو آراء مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

*حقوق النشر محفوظة ولا يجوز الاقتباس من مواد الإصدار من دون الإشارة إلى المصدر، كما لا يجوز إعادة نشر الدراسات دون اتفاق مسبق مع المركز.

Chip Geopolitics

هل تحسم الاستراتيجية الرمادية الصراع الصيني الأمريكي حول تايوان؟

ماهيتاب علي

مدرس مساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
باحث دكتوراه في جامعة فيليبس ماربورغ-ألمانيا

ملخص الدراسة:

في حال قررت الصين الغزو العسكري لتايوان سيكون ذلك بمثابة كارثة عسكرية واقتصادية شاملة ليس فقط على الجزيرة التايوانية فحسب إنما على النظام والاقتصاد العالمي برمته. فالوزن الاستراتيجي لجزيرة تايوان التي لا تتعدى أربعين ألف كيلومتراً مربعاً يتضاعف بكثير حينما يأتي الحديث عن التصنيع التكنولوجي والتقني العالمي، والمدن الذكية، وشبكات الجيل الخامس والسادس من الإتصالات، والذكاء الاصطناعي، والصناعات العسكرية التقنية، والتجارات المتبادلة في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا من وإلى العالم. حيث يُعد الاقتصاد التايواني من الاقتصاديات القليلة التي تعتمد عليها صناعات وتكنولوجيات عالمية هائلة.

تسعى هذه الدراسة لفهم القضية التايوانية من خلال تحليل الاقتراب الصيني والأمريكي من مسألة سيادة الجزيرة. وربما الصين على استعداد في أي وقت لغزو تايوان ولكن عملت الأخيرة، منذ وقت مبكر، على تأخير ذلك من خلال الهيمنة على سوق تصنيع أشباه الموصلات والتحكم في سلسلة التوريدات العالمية لرقائق السيليكون وأجزاء التركيب متناهية الصغر. فالحرب التكنولوجية الطاحنة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين تأثرت على نحو كبير وأخذت مساراً شديد الخصوصية والتعقيد بسبب درع السيليكون الواقي للجزيرة حتى كتابة هذه السطور.

وتطرح الدراسة ثلاثة سيناريوهات حول الصراع الصيني التايواني، الأول، يتمثل في الوجود الرمادي الصينى في المحيط التايواني، وتنفيذ حملات من المضايقات العسكرية المستمرة على أطراف الأراضي الخاضعة للسيطرة التايوانية كاختراق المجال الدفاعي الجوي التايواني، والسيناريو الثاني، يتمثل في فرض الصين حصاراً محدوداً وغير عنيف على تايوان، وأخيراً يطرح السيناريو الثالث احتمالية غزو عسكري صينى شامل لتايوان. وفي النهاية يجب التأكيد أننا نبني توقعاتنا في ظل التعقيد الشديد وحالة عدم اليقين التي يشهدها النظام العالمي علاوة على المعلومات المنقوصة، ولكن المؤكد أننا على أعتاب نظام عالمي جديد تتغير فيه كل معطيات وفواعل ومحددات وهياكل ومبادئ النظام العالمي الحالي.

مقدمة

ترى العديد من مراكز صنع القرار الأمريكية والأوروبية، أنه في حال أعلنت الصين أنها على وشك غزو تايوان أو أنها قد مررت بالفعل القرارات العسكرية بالغزو في الداخل الرسمي الصيني، وهو أمر محتمل بحلول 2025 كما صرح وزير الخارجية التايواني جوزيف وو، فقد يؤدي ذلك إلى خسارات فادحة في الأسواق المالية وهبوط كارثي في البورصة العالمية للصناعات التكنولوجية وهذا قبل حدوث أي تأثيرات لاحقة للغزو مثل فرض العقوبات أو حصار شامل أو أي ردود دولية أخرى، فالعقوبات هنا ستضر بمن فرضها أكثر من المفروضة عليه.

في الشهور القليلة الماضية، نظم الجيش الصيني تدريبات قتالية بحرية وجوية في المجال السيادي الجوي والمياه الإقليمية التايوانية بهدف الاعتراض على دعم القوى الخارجية لحكومة تساي إنغ ون الانفصالية من خلال التعزيز بقواعد عسكرية أمريكية في مضيق تايوان وصفقات عسكرية كما وصفتها وزارة الدفاع الصينية. وقد اندلعت توترات في مضيق تايوان، حيث ارتفع عدد المقاتلات الجوية الصينية إلى الألف بنهاية زيارة رئيسة الكونغرس الأمريكي السابقة للجزيرة في أغسطس 2022. الأمر الذي دفع وزير الدفاع التايواني تشيو كيو-تشانغ إلى التصريح بأن تايوان ستكون قادرة على حماية أبعادها الجيوسراتيجية أمام غزو صيني شامل. ولكنه في الوقت نفسه، وصّف التحركات العسكرية الصينية بأنها "أمر شائع".

على الطرف الآخر، نجد دعماً أمريكياً واضحاً لتايوان من خلال سلسلة الإمدادات العسكرية والتصريحات والزيارات المتكررة للجزيرة التايوانية مُعلنة بذلك حزمة من السياسات الخارجية التي تتحدى الجانب الصيني. خصوصاً، بعدما أعلن الكونغرس الأمريكي عن زيارة كيفن مكارثي، رئيس مجلس النواب الأمريكي الجديد، لتايوان في الربيع المقبل وفي نفس الوقت تصاعدت "أزمة منطاد التجسس" الصيني فوق سماء ولاية مونتانا الغربية في 2 فبراير 2023 وعلى إثرها أرجأ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن زيارة، كانت مُقررة، إلى الصين بسبب تلك الأزمة.

كما أشار تقرير لصحيفة واشنطن بوست إلى أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية ربطت بين المنطاد الصيني، الذي أسقطته في 4 فبراير 2023 من خلال إجراء متعمد وقانوني، وبين برنامج تجسس واسع النطاق تديره القوات الجوية لجيش التحرير الشعبي الصيني. وهو ما عدته الصين انتهاكاً غير مقبول لسيادتها وأن لها الحق في التحرك واستخدام كافة السُبل للرد على هذا الفعل. فالجانبان الصيني والأمريكي يكشفان عن ديناميكيات تحرك بشأن القضية التايوانية وقضايا مصيرية أخرى من شأنها أن تؤول إلى حرب وخيمة على تايوان وسط مشهد متكرر عن تخاذل الدعم الأمريكي كما حدث في

أوكرانيا، حيث الاكتفاء فقط بالدعم اللوجستي عن بعُد دون إرسال قوات أمريكية تحارب إلى جانب القوات التايوانية.

أولاً: رقائق السيليكون كأداة للردع

لقد نسب العديد من جنرالات الجيش التايواني وباحثون في الدراسات الاستخباراتية والأمنية، أن تجنب وقوع اشتباكات بالقوة العسكرية بين الصين وتايوان لا يُعزى إلى دهاء الساسة أو الجهود الدبلوماسية أو دعم القوى الكبرى الخارجية أو حتى حشد الأسلحة بل إلى قطعة دقيقة من السيليكون تحتوي على الكثير من الأسلاك المتشابكة فيما يُعرف "بشبه الموصل" أو بالأحرى سيطرة تايوان على مركز الصدارة في صناعة أشباه الموصلات "Semiconductor Industry" وهيمنتها على حركة سلسلة التوريدات العالمية "Global Supply Chains" بدءاً من الصين واليابان وكوريا الجنوبية إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية ومنطقة الخليج العربي.

وعليه، فإن الصين على دراية بأن اختلال الاقتصاد وعرقلة حركة الإمدادات وأجزاء التركيب الحيوية للمنتجات التكنولوجية والتقنية الدقيقة في مضيق تايوان يعني دماراً محققاً لطرفيه. أضف إلى ذلك كثافة العلاقات التجارية المتبادلة بين دول شرق وجنوب شرق آسيا. وهذا ما يضفي مفهوماً جديداً حول استخدام التكنولوجيا وفهم حركة اقتصاديات التقنيات الدقيقة والتبادل التجاري الذي جعل اعتماد الدول على بعضها البعض وسيلة لحماية أمنها القومي.

ولقد انتبه العالم لأهمية تايوان، خصوصاً في نهاية التسعينيات، كبؤرة تخصص جغرافي لصناعة أشباه الموصلات وأصبحت مركز اهتمام عالمي لدرجة أن أي حادث فيها أصبح يؤثر في حركة إمدادات أشباه الموصلات على مستوى العالم. ففي سبتمبر 1999، ضرب زلزال شديد وسط تايوان، وأُوْدَى بحياة الآلاف وقطع الكهرباء عن عدد من المصانع الرئيسية، مما عرقل سلسلة إمدادات الرقائق الإلكترونية عالمياً. (DeTar, 1999). أما في وول ستريت فقد شهدت أسهم الشركات الإلكترونية مثل "ديل" و"إنتل" هبوطاً حاداً لتأخير مواعيد تسليم أجزاء الرقائق.(Ibid)

وعليه، تسيطر تايوان على صناعة الإلكترونيات والتكنولوجيا متناهية الصغر التي تدخل في جُل مشاريع الذكاء الاصطناعي والصناعات العسكرية والأجهزة الإلكترونية والإنترنت. اليوم، تستحوذ تايوان على أكثر من 60% من السوق العالمية لصناعة الرقائق Chip Manufacturing (Wafer Fabrication) و90% في مجال الرقائق المتقدمة متناهية الصغر. (TSMC Annual Report, 2021"I")، ومن هنا تطرح الشركات التايوانية المتخصصة في تصنيع وتصميم رقائق السيليكون وأشباه الموصلات نمطاً سيادياً لفواعل من دون الدول

القادرة على إعادة تشكيل والهيمنة على بنية النظام الاقتصادي العالمي وردع الصين عن استخدام القوة العسكرية في تحقيق أهدافها تجاه إعادة ضم الجزيرة حتى اللحظة.

يتطلب مجال إنتاج أشباه الموصلات والدوائر المتكاملة عمليات بحث وتطوير شديدة التعقيد لجعل أميال من الأسلاك تتمدد داخل قطعة سيليكون متناهية الصغر. وهذا ما برعت فيه تايوان في مرحلة مبكرة من تاريخ الصناعة، حيث تتواكب القدرة التايوانية مع مراحل تقلب السوق العالمية من خلال العمل على تطوير الرقائق وتغيير التصاميم على نحو مستمر. فالرقائق السيليكونية دقيقة التصميم التي تمضي فرق من المهندسين عاماً لابتكارها سرعان ما تصبح متجاوزة لدى الشركات التايوانية المتخصصة لتطرح تصاميم متقدمة. فمثلاً، شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات المحدودة "TSMC" سابقة على الأقل بجيلين مقارنة بتكنولوجيا التصنيع والتصميم الصينية، حيث تحتاج الصين على الأقل إلى عدة سنوات لسد تلك الفجوة وتحاول التغلب على ذلك من خلال التعاقد الباطني مع مهندسين تايوانيين. وهذا ما يفسر تحركات كل من الصين والولايات المتحدة تجاه القضية التايوانية، والتي تُوصف بالمشي على حقل من الألغام.

وتتنافس الصين من ناحية وتايوان والولايات المتحدة من ناحية أخرى من أجل الهيمنة على الصناعات التكنولوجية الفائقة باعتبارها عنصراً مهماً في خريطة الأمن القومي للقوى الكبرى. حيث باتت صناعة أشباه الموصلات عالية الأداء ذات أهمية خاصة للحكومات والصناعات العسكرية في الدول الكبرى، والتي تحمل مفتاح الابتكارات مثل "5G/6G" والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والقيادة الآلية وصناعة الروبوتات. ومع تزايد خطر نشوب صراع عسكري على تايوان، تسعى واشنطن إلى قطع بكين عن إمدادات أشباه الموصلات المتقدمة. وفي نفس الوقت، تتجه الولايات المتحدة نحو تقليل اعتمادها على تايوان في إمدادات الرقائق. وهذا ما أثار مخاوف تايوان بشأن تفوقها وهيمنتها على الصناعة واستخدامها سياسياً واقتصادياً ضد الصين. (CNINNOT, 2022; Allen, 2022). فمثلاً، مصانع تصنيع أشباه الموصلات التابعة لشركة "TSMC" (تسمى عادة "fabs") في تايوان تتمتع بتراكم التكنولوجيا والموارد البشرية والمعدات، وهذا السبب وراء القدرات التكنولوجية الفائقة لـ"TSMC" حيث وجود عدد كبير من المهندسين الشباب والمهنيين ومجموعة من ذوي الخبرة المديرين في "TSMC". لذلك، كانت الشركة مترددة في بناء "فاب" في البلدان المتقدمة حيث تكلفة الإنتاج مرتفعة.

ولكن في السنوات الأخيرة، ألقى نقص المياه في تايوان وضيق العرض والطلب على الكهرباء بظلاله على التصنيع المستقر لأشباه الموصلات. كما تعد التوترات العسكرية المتصاعدة في مضيق تايوان أيضاً عامل خطر لعملائها. استجابة لهذا الموقف، تبذل حكومات الدول الكبرى جهوداً لدعوة "TSMC" لإنشاء "فاب"، وتتعرض شركة "TSMC" لضغوط كثيرة للاستجابة. وبالفعل، في مايو 2020، استجابت الشركة لطلب الحكومة الأمريكية، حيث

أعلنت عن خطة لبناء "فاب" في ولاية أريزونا. وفي 9 نوفمبر 2021، استجابت لدعوة من الحكومة اليابانية وأعلنت عن خطة لبناء "فاب" في محافظة كوماموتو كمشروع مشترك مع شركة "Sony Semiconductor Solutions Corporation"، الخاضعة للدعم المالي من الحكومة اليابانية. (Calabrese, 2022; Kristy Tsun Tzu Hsu, 2022; Suzuki, 2022).

وأيضاً، في بداية العام الجاري، أعلنت إدارة بايدن عن خطة لبناء مصنع لتصنيع الرقائق الإلكترونية "فاب" "Microchip fabrication plant" جديدة لشركة "TSMC" في ولايات أمريكية متعددة واستثمارات قدرها 12 مليار دولار، تهدف إلى بدء إنتاج ضخم من الرقائق بدقة 5 نانومتر في عام 2024. بالإضافة إلى ذلك، أعلنت عن استراتيجية لإعادة التركيز على توسيع الإنتاج المحلي لأشباه الموصلات.(Kristy Tsun Tzu Hsu, 2022; Suzuki, 2022) . وبالتالي، لن يكون أمام "TSMC" خيار سوى التركيز أكثر على الاستثمار في الولايات المتحدة. والآن لدى "TSMC" "فاب" في كل من كاماس، وواشنطن، ومراكز تصميم في كل من أوستن، وتكساس، وسان خوسيه، وكاليفورنيا. وتُعد منشأة أريزونا ثاني أكبر موقع تصنيع لشركة "TSMC" في الولايات المتحدة الأمريكية. (Kristy Tsun Tzu Hsu, 2022). وتدرس كل من حكومات هولندا وألمانيا وسنغافورة والهند خططاً مشابهة لتنويع تصنيع الرقائق بعيداً عن تايوان رغبة في إبطاء الصين نحو سعيها للريادة التكنولوجية، ومواجهة مخاوف تمكُّن بكين من الاستيلاء على تايوان بالقوة العسكرية.

ففي وقت مبكر من طليعة هذا العام، صعّدت الولايات المتحدة حملتها لعرقلة الاقتصاد الصيني، حيث أدخلت ضوابط شاملة تمنع تصدير بعض معدات تصنيع الرقائق وتقييد مبيعات بعض أشباه الموصلات إلى الصين.(Nellis & Freifeld & Alper, 2022; McKinnon & Fitch, 2022) . وهي تدابير تعتم على مستقبل صناعة الرقائق الصينية بأكمله في الوقت الذي تشهد فيه صناعة رقائق أشباه الموصلات تناقصاً متسارعاً ناجماً عن جائحة "كورونا" والصراعات المحتدمة بين روسيا وأوكرانيا . ففي أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، تزايدت التهديدات بانقطاع إمدادات "النيون" من أوكرانيا لصناعة أشباه الموصلات. الأمر الذي جعل من تايوان مصدر تركز لمواد خام صناعة الرقائق ومهيمناً على تصنيع وتصميم تلك الرقائق.

يقدر محللو كريدت سويس "Credit Suisse" أنه إذا فقد العالم إمكانية الوصول إلى مصانع الرقائق في تايوان، فإن إنتاج كل شيء من أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والمعدات الطبية إلى السيارات والطائرات سيتعطل بشدة.(Yang & Su, 2022) . وفي هذا السياق حذر براد مارتن، مدير معهد سلسلة التوريد للأمن القومي في مؤسسة "راند"، من أنه بدلاً من العمل كـ"درع سيليكون"، فإن هيمنة تايوان على سوق أشباه الموصلات قد تجعلها أكثر عرضة للخطر. فإذا فرضت الصين حصاراً – محدوداً وغير عنيف – على تايوان،

فقد تتجنب الدول الأخرى دعم تايوان خوفاً من أن يؤدي التصعيد إلى قطع إمدادات الرقائق أو حتى تدميرها بشكل دائم. فقد يؤدي احتكار الشركات التايوانية لإنتاج أشباه الموصلات إلى عدم الاستقرار في مستقبل الاقتصادات الرقمية في جميع أنحاء العالم.

ولكن وجهة نظر أخرى، ترى أن احتكار الشركات التايوانية، لاسيما "TSMC"، إنتاج أشباه الموصلات يُعد حجر عثرة في طريق الصين تجاه مآلات القضية التايوانية. فالصين على دراية كاملة أن ما يقرب من 95% من القدرة التصنيعية التايوانية لرقائق السيليكون يقع في الجزيرة. في حين 3.5% من السعة موجودة في الصين و 1.7% في مناطق أخرى. (Kristy Tsun Tzu Hsu, 2022) . وهذا ما أعطى شركة كـ"TSMC" قوة استثنائية للتأثير في سيناريوهات التحرك الصيني تجاه غزو تايوان. ويُعد ذلك أيضاً وراء تسميتها بـ"نقطة الخنق" في سلسلة التوريد المنطقية لأشباه الموصلات، حيث استحوذت على الطلبات المتزايدة للأسواق الجديدة الناشئة مع تعزيز التكامل مع عملاء خارجيين.(Momoko, 2022) .

يرجع تاريخ "TSMC" لعام 1987 كإحدى الشركات المنبثقة عن مشروع تطوير تكنولوجيا أشباه الموصلات التابع لحكومة تايوان. منذ إنشائها، وهي مهيمنة بشكل خاص على الإنتاج الضخم لأشباه الموصلات المنطقية باستخدام تقنيات التصنيع الدقيقة المتقدمة للغاية التي تقل إلى 10 نانومتر. ولقد كانت "TSMC" شريكاً تصنيعياً مبكراً لشركات عالمية كرواد الابتكار مثل "NVIDIA"، "Advanced "Micro Devices، "Apple Inc"، "Qualcomm، SMIC Corporation"". وقد أقنعت الكفاءة والتوفير في التكلفة لهذا النموذج الكثير من صانعي الرقائق الآخرين بالاستعانة بمصادر خارجية للتصنيع مثل "TSMC" بحيث أصبحت تايوان تحتل الآن مايقرب من نصف القدرة التصنيعية للرقائق في العالم، وأكبر تركيز منفرد في بلد واحد. في المقابل، تضاءلت حصة الولايات المتحدة في تصنيع الرقائق العالمية إلى 12% في عام 2022. ويمكن أن يصل حجم قدرة "TSMC" بحلول نهاية عام 2023 إلى أكثر من 3 أضعاف حجم مخصصات قانون الرقائق الأمريكية "US Chips Act allocations" خلال العقد المقبل. (Hsu, 2022) .

وبالنسبة لشركات التكنولوجيا الفائقة الصينية، كان لإسناد الإنتاج إلى "TSMC" تأثير في تسريع نموها والضغط على القرارات السيادية الصينية تجاه قضية تايوان. على وجه الخصوص، قامت شركة "Huawei" من خلال شركتها الفرعية "Fabless HiSilicon Tech-nolog" بالاستعانة بمصادر خارجية من خلال شركة "TSMC" لإنتاج رقائق الدوائر المتكاملة "Integrated Circuit chips" عالية الجودة للهواتف الذكية ومحطات الاتصالات الأساسية والعمليات التكنولوجية المتقدمة.(Momoko, 2022; Swanson, 2023) . تبع ذلك، تبني الولايات المتحدة استراتيجية لاحتواء "Huawei"، حيث شددت وزارة التجارة الأمريكية ضوابط التصدير إلى شركة "Huawei"، مما أجبر شركة "TSMC" على تعليق صفقتها مع "HighSilicon". كما أدرجت وزارة التجارة الأمريكية "هواوي" ككيان مُسيس لديه

مخاوف تتعلق بالأمن والسياسة الخارجية بموجب قانون إدارة التصدير. (Ibid).

ولكن، في الوقت نفسه، نجد أن العلاقات بين الصين وصناعة التكنولوجيا الفائقة في تايوان عميقة أيضاً. فبالنسبة للصين، التي عقدت العزم على تطوير صناعة التكنولوجيا الفائقة الخاصة بها وتقليل الاعتماد التكنولوجي على الولايات المتحدة، فإن ظهور مجموعة من شركات أشباه الموصلات ذات الروابط التكنولوجية القوية مع الولايات المتحدة في تايوان قد جلب فوائد هائلة لها. حيث، تمكنت الصين من الاستفادة من المواهب البشرية في تايوان التي تُعد خلاصة الخبرة التايوانية والأمريكية في صناعة أشباه الموصلات الخاصة بها. كما تم تعيين بعض المديرين التنفيذيين في الشركة الصينية الدولية لتصنيع أشباه الموصلات (Semiconductor Manufacturing International Corporation" "SMIC) من تايوان. وهذا ما دفع تايوان أخيراً، من أجل الأمن القومي والحاجة إلى الحفاظ على القدرة التنافسية، لإقرار قانون الأمن القومي المعدل لإنشاء بند جديد لتنظيم أعمال التجسس الاقتصادي، ولاسيما القوة المعادية في الصين وهونغ كونغ وماكاو.

ومن ناحية أخرى، على الرغم من أن الصين ليست بنفس أهمية الولايات المتحدة كسوق استهلاكي في الوقت الحاضر، إلا أنها تتمتع بمزايا كقاعدة إنتاج وإمكانات نمو كسوق. وانخفضت حصة السوق الصينية من مبيعات "TSMC" بشكل كبير بسبب تعليق الشحنات إلى "Huawei"، لكن من الواضح أنه حتى بعد تعليق التوريد إلى "Huawei"، لم يتم فصل "TSMC" والصين تماماً.

وبهذه الطريقة، فإن المواجهة عالية التقنية بين الولايات المتحدة والصين ونقص إمدادات أشباه الموصلات العالمية في أعقاب الوباء تعمل على تغيير نظام الإنتاج المتمركز حول تايوان والذي كان مصدر كفاءة "TSMC"، والتي تعد الآن، ثالث أكبر صانع للرقائق في العالم من حيث الدخل والإنتاج والتصميم بعد "سامسونغ" و"إنتل". (Kristy Tsun Tzu Hsu, 2022).

وربما تلك النقطة قد تتحول إلى كابوس على تايوان أو تستمر في التعزيز من استراتيجية الردع ضد الصين. ففي السيناريو الأول، قد تتخلى الصين عن صبرها حول إيجاد حل نهائي لقضية تايوان من خلال القوة العسكرية أو قد تلجأ إلى السيناريو الثاني وهو الحفاظ على الوضع القائم من أجل حماية مصالحها التجارية ودرع السيليكون الداخل في معظم الصناعات التكنولوجية الحالية وحينها ستدرك أن مخاطر القوة العسكرية في الأجل الطويل قد تتضاءل أمام ضم تايوان بالقوة إلى برها الرئيسي وإعلان الحرب ضد أطراف خارجية لاتقل قدرة عن الصين من حيث مبدأ القوة العسكرية والاقتصادية الحالية أو القدرة على تحمل تبعات الغزو في المدى الطويل.

وذلك ما أثار اهتمام العديد من مراكز صنع القرار والفكر الأمريكية والأوروبية وأيضاً الصينية حول دراسة الموقف الصيني وفرض سيناريوهات محتملة للاقتراب الصيني من القضية التايوانية. وهذا ما جعل تصنيفها أمراً مهماً للقادة على مستويات مختلفة من أجل وضع خطط جاهزة للرد على أي تحرك صيني من الناحية العسكرية والاقتصادية والسياسية.

ثانياً: تحول السياسات الأمريكية من الأزمة التايوانية

مع حلول السبعينيات، كان على واشنطن الموازنة بين قوة الاتحاد السوفيتي وإنهاء حرب فيتنام. وفي نفس الوقت سعت بكين إلى تحقيق اتفاق أمريكي على أن تايوان جزء لا يتجزأ من الصين. (Richard Nixon, 1967). حينها أدرك نيكسون أن تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة والصين من شأنه أن يزعج تايبيه ولكنه أمر ضروري للمصالح الأمريكية في ذلك الوقت. ففي يوليو 1971، فاجأ نيكسون العالم بإعلان مُتلفزّ بأنه سيسافر إلى الصين، وشدد على بداية علاقات أمريكية صينية. (Richard Nixon, 1971) .

وفي فبراير 1972، بعد مفاوضات مكثفة خلال زيارة نيكسون، أصدرت واشنطن وبكين أول بيان مشترك في شنغهاي، حيث أشار إلى أن "الولايات المتحدة تعترف بأن جميع الصينيين على جانبي مضيق تايوان يصرون على أنه ليس هناك سوى صين واحدة وأن تايوان جزء من الصين وأن حكومة الولايات المتحدة لا تتحدى هذا الموقف". (Lawler & Mahan, 2010).

وفي عام 1979، في البيان الثاني، أقامت إدارة كارتر علاقات دبلوماسية مع بكين وأقرت "بالموقف الصيني المتمثل في أنه لا توجد سوى صين واحدة وتايوان جزء من الصين، والاعتراف بجمهورية الصين الشعبية الحكومة الشرعية الوحيدة". وباختصار، قطعت واشنطن العلاقات الرسمية مع تايبيه لإقامة علاقات مع بكين.

بعد أن اعترض الكثير من أعضاء الكونغرس على تخلي الولايات المتحدة عن تايوان، اقترحت إدارة كارتر عام 1979 قانون تمكين تايوان "Taiwan Enabling Act" ليكون خارطة طريق لعلاقات غير رسمية مع تايوان. (Blackwill & Zelikow, 2021). ورغم صعوبة الحصول على الموافقة اللازمة من المشرعين الأمريكيين، أقر الكونغرس قانون العلاقات مع تايوان لعام 1979 بأغلبية لا تستخدم حق النقض، والتي كانت كافية لإقناع الرئيس بالتوقيع على مشروع القانون ليصبح قانوناً. وعلى أثر ذلك قامت احتجاجات مناهضة لكارتر فى تايوان وهذا ما دفع المجتمع التايواني نحو التركيز على التكنولوجيا والتحول من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي القائم على تكنولوجيا غير مألوفة فى الأسواق العالمية بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي والتعزيز من الاعتمادية المتبادلة بينها

وبين العالم. وهذا ما فتح المجال لبزوغ شركات رائدة فى صناعة رقائق السيليكون ومن أهمهم وأبكرهم شركة (Taiwan Semiconductor Manufacturing Company Limited (TSMC التى تعمل فى مجالي التصنيع وتصميم الرقائق واشباه الموصلات لصالح شركات عالمية أخرى مُحدثة بذلك ثورة فى مجال الدوائر المتكاملة الدقيقة من تاريخ الصناعة. (Kristy Tsun Tzu Hsu, 2022) .

وسرعان ما تحولت تايوان إلى حلقة حيوية في سلسلة أشباه الموصلات بالعالم مُنشأة بذلك درعاً واقياً من السيليكون يحميها بشكل فعّال من أي هجوم محتمل من الصين. (Hille & Sevastopulo, 2022). وهذا ما تنبهت له الولايات المتحدة في مرحلة متقدمة من تاريخ الصناعة، حيث عملت الإدارات الأمريكية في فترات الثمانينيات والتسعينيات على العودة الحذرة لمنطقة وسط تستطيع من خلالها منح الثقة السيادية للجزيرة التايوانية مرة أخرى ولكن من دون أن تخسر وضعيتها مع الصين أو أن يُفهَم التحرك الأمريكي على نحو يدفع الصين لاستخدام القوة ضد مسألة السيادة التايوانية ومبدأ صين واحدة.

وهذا مايفسر البيان الختامي للولايات المتحدة، في 17 أغسطس 1982 بقيادة الرئيس رونالد ريغان، الذي أكد موقف جمهورية الصين الشعبية بأن "مسألة تايوان شأن داخلي للصين". وصرح البيان بأن واشنطن ليس لديها نية للتعدي على سيادة الصين وسلامة أراضيها، أو التدخل في الشؤون الداخلية للصين، أو اتباع سياسة "صينيتين" أو "صين واحدة، وتايوان واحدة". ونتج عن ذلك تقليص الولايات المتحدة تدريجياً مبيعاتها من الأسلحة إلى تايوان ولكنها في المقابل لم تتخل عن تايوان وقدرتها التصنيعية والتصميمية الرخيصة وعالية الدقة لرقائق السيليكون. فإدراك الولايات المتحدة لأهمية تايوان لأمنها القومي دفعها في تلك الفترة لطرح ستة مبادئ لمجابهة الصين. (Blackwill & Zelikow, 2021). حيث نصت المبادئ على:

- لم توافق الولايات المتحدة على تحديد موعد لإنهاء مبيعات الأسلحة لتايوان.
- لم توافق على التشاور مع جمهورية الصين الشعبية بشأن مبيعات الأسلحة إلى تايوان.
- لن تؤدي أي دور وساطة بين تايبيه وبكين.
- لم توافق على مراجعة قانون العلاقات مع تايوان.
- لم تغير موقفها فيما يتعلق بالسيادة على تايوان.
- لن تمارس ضغوطاً على تايوان للدخول في مفاوضات مع جمهورية الصين الشعبية.

ومن خلال تلك السياسة التي تحتوي الصين وتايوان للحفاظ على المصالح الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ "Indo-Pacific region"، استمرت إدارة كلينتون بعمل التوازن المطلوب بموجب سياسة الولايات المتحدة التي تؤثر في تايوان والصين. ففي عام 1994 ، قدمت الإدارة نتائج مراجعة سياسة تايوان، وهي دراسة شاملة لموقف الولايات المتحدة تجاه الجزيرة. وأعلنت واشنطن أنها "مستعدة لإرسال مسؤولين رفيعي المستوى من الوكالات الاقتصادية والتكنولوجية والتقنية الأمريكية لزيارة تايوان"، وأنها ستسمح بالمثل للمسؤولين والخبراء التقنيين التايوانيين بالمرور عبر الولايات المتحدة..(Greenhouse, 1995)

وفي هذه الفترة تلقى الرئيس التايواني آنذاك، لي تنغ هوي دعوة لحضور حدث في جامعة كورنيل في عام 1995. وعارضت إدارة كلينتون الزيارة على أساس أن مثل هذه الزيارة ستتجاوز حدود العلاقة غير الرسمية بين الولايات المتحدة وتايوان. ولكن رضخت الإدارة بعد أن صوت الكونغرس بأغلبية ساحقة لدعم الزيارة. وردت بكين بإطلاق صواريخ على المياه الإقليمية قبالة تايوان بعد زيارة لي، ومرة أخرى قبل الانتخابات الرئاسية في تايوان عام 1996، مما دفع الولايات المتحدة لإرسال حاملات طائرات أمريكية إلى مضيق تايوان لإظهار القوة العسكرية الأمريكية المهيمنة على المنطقة. (Ibid) . ومن هنا بدأت معظم التحليلات الاستراتيجية باعتماد النمط الحالي للرد الصيني على أي تطورات في العلاقات الأمريكية التايوانية سواء كانت على مستويات أمنية ودفاعية، وسياسية، واقتصادية وتكنولوجية، أو حتى دبلوماسية. فبات الوجود العسكري الصيني في المياة الإقليمية أو المجال الجوي التايواني أمراً شائعاً في العلاقات الصينية التايوانية باختلاف النطاق أو شدة تلك التدريبات أو الضربات، ولكنه استمر حتى اللحظة الراهنة.

بعد تلك الأزمة، أعلن وزير الخارجية الأمريكي حينها، وارن كريستوفر ضرورة الاستقرار عبر المضيق. وأكدت الإدارة الأمريكية أهمية تجنب الأعمال الاستفزازية من قبل الجانبين أو الإجراءات أحادية الجانب التي من شأنها تغيير الوضع الراهن أو تهديد الحل السلمي للقضايا العالقة. كما أوضحت إدارة كلينتون في عام 1998 ما يعرف بـ"اللاءات الثلاثة Three NOs"، حيث أعلنت نصياً: "نحن **لا** نؤيد استقلال تايوان، أو أن يكون هناك دولتان صينيتان ، **لا** يكون هناك تايوان واحدة وصين واحدة، ولا نعتقد أن تايوان يجب أن تكون عضواً في أي منظمة تكون الدولة شرطاً لها".(Christopher, 1996; Broder, 1998). وعندما تولى الرئيس جورج دبليو بوش منصبه في عام 2001، أدى انتخاب الرئيس التايواني السابق تشين شوي بيان، من الحزب التقدمي الديمقراطي ذي الميول إلى الاستقلال في العام السابق إلى توتر العلاقات عبر المضيق. كما اعترفت إدارة بوش (وكذلك الإدارات التي تلتها حتى الآن) علناً بأهمية تايوان كقوة أمريكية رئيسية وشريك تجاري وفاعل حاسم في صناعة أشباه الموصلات وسلسلة توريد تكنولوجيا المعلومات في العالم، وأنها ليست مجرد

مشكلة مزعجة في علاقة واشنطن مع بكين. (Blackwill & Zelikow, 2021).

في يناير 2002، انضمت تايوان إلى منظمة التجارة العالمية (WTO) تحت اسم الإقليم الجمركي المنفصل لتايوان وبنغو وكينمن وماتسو.(McMillan, 2002) . وتم قبول تايوان لأن العضوية لا تقتصر على الدول. وفي نفس الوقت، كان بوش، مثل أسلافه، حريصاً على ضبط النفس على جانبي مضيق تايوان. ففي مؤتمر صحفي عام 2002، أعلن أن "سياسة الصين الواحدة" تعني أنه يجب حل المشكلة سلمياً. وهذا مادفع العديد من المراقبين للعلاقات الثلاثية الأمريكية الصينية التايوانية بإقرار التجرؤ المخفي للثنائي الأمريكي التايواني في مواجهة الصين. وعليه، شعرت واشنطن بالقلق في عام 2003 من الاستفتاء على استقلال الجزيرة الذي اقترحه الرئيس التايواني السابق تشين شوي بيان، رداً على صواريخ جمهورية الصين الشعبية الموجهة إلى تايوان، وبالتالي أعلن بوش أن "التعليقات والإجراءات التي أدلى بها زعيم تايوان تشير إلى أنه قد يكون على استعداد لاتخاذ قرارات من جانب واحد لتغيير الوضع الراهن الذي نعارضه".

توترت العلاقات عبر المضيق مرة أخرى وأصبحت غير مستقرة عندما أقرت بكين قانون مناهضة الانفصال لعام 2005Anti-Secession Law ، والذي سمح لجمهورية الصين الشعبية باستخدام "وسائل غير سلمية" لمنع استقلال تايوان في ظروف معينة. وقال بوش في نفس العام إنه "إذا قامت الصين بغزو من جانب واحد، فسنتدخل بموجب "Taiwan Relations Act" قانون العلاقات مع تايوان. وإذا أعلنت تايوان الاستقلال من جانب واحد، فسيكون قراراً أحادياً من شأنه أن يغير المعادلة الأمريكية". (George W. Bush, interview by Neil Cavuto, 2005).

جاءت إدارة أوباما محافظة على المكانة المهمة التى فرضتها تايوان من خلال هيمنتها على سوق أشباه الموصلات العالمية والتبادلات التجارية شديدة التعقيد والكثافة. وعليه، دعمت الإدارة الأمريكية تايوان ببطاريات دفاع صاروخي "PAC-3" المتطورة ودفعة طائرات "F-16"، مما رفع من قوة تايوان إلى مستوى التكوين الأكثر تقدماً من حيث التسليح والمنظومات الدفاعية المُتقدمة (Landler, 2011; Lendon, 2020) .

وجاءت إدارة ترامب لجعل دعم الولايات المتحدة لتايوان أعلى من أي وقت مضى منذ عام 1971. حيث ساعدت في إنهاء صفقة 2020 لبيع 66 طائرة من طراز "F-16" إلى تايوان. (Thiessen, 2020). كما غيرت الإدارة مسؤوليات نواب مساعد وزير الدفاع Depu-ty Assistant Secretaries of Defense (DASD) لإضافة تايوان إلى حقيبة شرق آسيا وجعلها المسؤولة عن شركاء الولايات المتحدة وحلفائها في المحيط الهادئ، بدلاً من الصين. في نفس الوقت، وقع ترامب على قانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية 2017 the Nation-al Defense Authorization Act، والذي شجع على "تنفيذ برنامج لتبادل كبار الضباط

الصين ترسل صواريخ محلقة فوق تايوان

أطلقت بكين عدة صواريخ دونغفنغ الباليستية إلى المياه المحيطة بتايوان كجزء من أكبر مناوراتها العسكرية في المنطقة، وذلك بعد زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي للجزيرة

العسكريين والدفاعيين"؛ وقانون السفر في تايوان لعام the Taiwan Travel Act 2018، والذي نص على أنه يجب على الحكومة الأمريكية تعزيز "الزيارات بين المسؤولين والمتخصصين والتقنيين من الولايات المتحدة وتايوان على جميع المستويات"؛ وقانون ضمان تايوان لعام the Taiwan Assurance Act 2020، الذي حث على بيع الأسلحة بشكل منتظم لتايوان. وفي نفس العام، زادت السفن البحرية وحاملات الطائرات الأمريكية من عمليات عبورها في مناطق متفرقة من المحيط وحول مضيق تايوان.(Blackwill & Zelikow, 2021) .

في 23 كانون الثاني يناير 2021، رداً على التحركات الصينية في مضيق تايوان، أصدرت إدارة بايدن بياناً مُعداً بعنوان "الضغط العسكري لجمهورية الصين الشعبية ضد تايوان يهدد السلام والاستقرار الإقليميين". حث البيان بكين على "وقف ضغوطها العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية على تايوان، والانخراط بدلاً من ذلك في حوار هادف مع ممثلي تايوان المنتخبين ديمقراطياً". وبينما أعادت إدارة بايدن تأكيد المواقف التاريخية للولايات المتحدة بشأن تايوان، إلا أنها أضافت: "سنواصل تعميق علاقاتنا مع تايوان الديمقراطية، ربما بشكل مصيري، والتزامنا تجاه تايوان وذلك للحفاظ على السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان وداخل المنطقة المحيطين الهندي والهادئ.(Ibid) . وربما كانت نبرة هذا البيان "صلبة" بعض الشيء. ومع ذلك، فإن الجوهر الأساسي لـ"التزامنا" ليس أكثر وضوحاً مما كان عليه من قبل".

والآن، تحاول إدارة بايدن على الفور أن تضرب في سياستها تجاه تايوان توازناً جديداً مؤكدة "الالتزامات طويلة الأمد" للولايات المتحدة تجاه الجزيرة والحفاظ على المكانة الجيوستراتيجية للصناعات التايوانية وأهميتها لمنظومات التكنولوجيا والتقنيات الدفاعية الأمريكية المُعتمدة بشكل متزايد على سلسلة التوريدات التايوانية. فاعتماد تايوان على التعاون المتبادل في مجال الرقائق الإلكترونية وقطاع تكنولوجيا المعلومات المتقدمة مع الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حقق استراتيجية الردع الخفي للجزيرة القائم على امتلاكها لمهارة تصميم وتصنيع تفوق الآخرين.

ثالثاً: ثلاثة سيناريوهات حول النزاع الصيني التايواني

تنتهج الصين استراتيجية قائمة على ابتزاز الآخرين لتعزيز مصالحها في الجزيرة التايوانية من خلال التضييق الاقتصادي والتجاري ووضع قائمة سوداء للشركات التي تتعامل مع تايوان أو مع شركات معينة في تايوان. ويمكن أن تتطور هذه الإجراءات إلى أشكال أكثر خطورة من التضييق والمقاطعات الاقتصادية والتجارية إلى هجمات سيبرانية. فحملة القمع الصينية في هونغ كونغ الأخيرة كانت مثالاً جيداً على هذا النمط الذي من شأن الصين أن تكرره تجاه القضية التايوانية. وتطبيقاً للرؤية الواقعية حول الصراع بين الصين وتايوان،

فإنه من الممكن عرض ثلاثة سيناريوهات مستقبلية.

السيناريو الأول: الوجود الرمادي الصينى في المحيط التايواني

في الوقت الحالي، تعتمد الصين على استراتيجية المنطقة الرمادية، وهي عبارة عن حملات من المضايقات العسكرية المستمرة على أطراف الأراضي الخاضعة للسيطرة التايوانية كاختراق المجال الدفاعي الجوي التايواني، مما يجبر تايوان على إرسال طائرات مقاتلة، ثم يعود المتسللون إلى المجال الجوي الصيني، وتفعل السفن الصينية الشيء نفسه، مما يجبر البحرية التايوانية أو خفر السواحل على الرد.(Lee & Lague & Blanchard, 2020). ولكن لماذا تفعل الصين ذلك؟

من وجهة نظر عسكرية، تسمح تلك الاسراتيجية للجيش الصيني بمعرفة القدرات العسكرية التايوانية وإجهاد واستنزاف القوات الجوية والبحرية التايوانية. وهذا ما يجبر تايوان على إنفاق المزيد من الأموال على الوقود والصيانة. وبالنسبة للداخل التايواني، يؤدي ذلك إلى زيادة التوتر المجتمعي وإلزامه نفسياً بفكرة أن الصين عدوانية ويمكن لها أن تقوم بضم الجزيرة في أي وقت تريد. وتدريجياً ستتجه الصين نحو خطة الغزو العسكري للجزر البحرية التي تسيطر عليها تايوان والأبعد عن البر الرئيسي للصين مثل جزيرة تايبينغ ومجموعة جزر سبراتلي، في بحر الصين الجنوبي، على مسافة متساوية بين جنوب فيتنام والفلبين، ومجموعة جزر براتاس التي تحظى ببعض الأهمية الاستراتيجية بالنسبة للصينيين، بالنظر إلى أنها في طريقها من هونغ كونغ أو جزيرة هاينان إلى مضيق لوزون وقناة باشي التابعة لها، والتي تعد واحدة من المنافذ الصينية الرئيسية إلى أعماق المحيط الهادئ. (Tien-pin & Hetherington, 2020).

وبالنسبة للرؤية العسكرية الصينية، قد يبدو الاستيلاء على الجزر البحرية التايوانية أمراً منخفض المخاطر نسبياً. وأن لديها الثقة والقوة الكافية، عسكرياً، للاستيلاء على الجزيرة التي تختارها. ولكن، يعود السؤال إلى ما تحاول الصين تحقيقه حقاً. فلو أرادت بكين حل القضية الأساسية المتمثلة في سيادة تايوان لكان الأمر في طي الماضي. ويبدو أن لبكين حسابات مختلفة، فالحرب مع تايوان تعني انتكاسة سياسية كبيرة في تايوان وحول العالم في وقت يشهد فيه النظام الدولي حالة من عدم الاستقرار وغموضاً حول النتائج الفعلية لصراعات طاحنة حول العالم سواء الحرب الروسية الأوكرانية والأزمات المتكررة في أوروبا وأمريكا أو حتى التخبط الحاصل لدى الإدارات العليا لحلف شمال الأطلسي تجاه قضايا كبرى.

علاوة على ذلك، قد تجد الحكومة الصينية أن الحرب مع تايوان ستعني عسكرة سكان تايوان وتحفيز التدخلات اليابانية والأمريكية وغيرها. (Chung, 2020). وخير مثال على

ذلك هو الدروس المستفادة من الحرب الروسية الأوكرانية. وبالتالي، في هذا السيناريو، يمكن للصينيين دفع تكلفة كبيرة طويلة الأجل دون حل المشكلة الأساسية.

السيناريو الثاني: فرض الصين حصاراً محدوداً وغير عنيف على تايوان

في هذا السيناريو، ستسيطر الحكومة الصينية بشكل فعال على المطارات والموانئ التايوانية الحيوية بحيث لم يعد مطار تايوان الدولي في تايبيه وميناء كاوشيونغ بوابة دولية خاصة بتايوان. وستدير الحكومة الصينية بشكل حصري عملية تطهير بحرية أو في الجو لفحص السفن والطائرات القادمة.(Lun Tian, 2021). ففي العام الماضي، أقر المجلس الوطني لنواب الشعب التابع للحكومة الصينية قانوناً جديداً يحكم المياة الإقليمية الصينية. ويصرح هذا القانون باستخدام "جميع الوسائل الضرورية" ضد السفن الأجنبية، والصعود على متن السفن وتفتيشها في المياه التي تطالب بها الصين. وسمح هذا القانون بإنشاء مناطق حظر مؤقتة "حسب الحاجة" لمنع السفن الأخرى من الدخول.(Ibid) . وقد تستخدم الصين ذلك السيناريو بأريحية تامة إعمالاً لمبدأ "صين واحدة" الذي تعترف به معظم دول العالم في الوقت الحالي والذي يعني صراحة أنها تقبل أن تكون للصين حقوق السيادة على تايوان، وبالتالي، فالصين من وجهة نظر المحافل الدولية والقانون الدولي تمارس حقوقها الشرعية والسيادية بشكل سليم.

والحجة التي يمكن أن تقدمها الحكومة الصينية لتبرير مثل هذه الأفعال تتمثل في أن بكين اضطرت للرد على ما يفعله التايوانيون والأمريكيون الآن. حيث أعلنت تايوان والولايات المتحدة عن مبادرات دفاعية مختلفة ومبيعات أسلحة. ويخطط الاثنان لجلب العديد من الصواريخ وأجهزة الاستشعار إلى تايوان، لإعادة تشكيل القوات التايوانية، ونشر أنظمة أسلحة جديدة. فوفقاً للحكومة الصينية، يُعد ذلك تهديداً للأمن القومي الصيني والتجارة الصينية في المنطقة والعالم بأسره.

وفي هذا السيناريو، ستسمح الحكومة الصينية للناس في تايوان بإدارة شؤونهم الخاصة في الجزيرة، كما هو الحال في هونغ كونغ، إلا أنها ستسيطر سيطرة كاملة على من جاء (وربما من ذهب). وقد يذكرنا هذا السيناريو بالموقف الأمريكي في أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 أثناء الحرب الباردة. حيث فرضت الولايات المتحدة حصاراً على كوبا لإبقاء الأسلحة السوفيتية الخطرة خارج الجزيرة بالقرب من الولايات المتحدة. وبالمثل فقد تعلن الحكومة الصينية الحصار على تايوان لمواجهة زعزعة الاستقرار الناجمة عن الأسلحة الأمريكية وتدخل المستشارين العسكريين الأجانب في تايوان.(Yoshihara & Holmes, 2020). فيمكن لبكين القيام بذلك دون احتلال تايوان مباشرة.

يحاجج هذا السيناريو أن الصين لا تغزو تايوان ولا تحاول قطع الإمدادات الغذائية أو

الطاقة أو سلسلة التوريدات العالمية لأشباه الموصلات والصناعات التكنولوجية الدقيقة، فهذا ليس حصاراً كاملاً، إنما الهدف هو إجبار تايوان على قبول فقدان السيطرة السيادية على الجزيرة، وقطع تايوان عن نقل المعدات العسكرية والخبراء الأجانب المرتبطين بها على الأقل.

يُجبر هذا السيناريو الأطراف الخارجية، مثل الولايات المتحدة أو اليابان، أولاً على التفاوض على السياسات الداخلية المنقسمة والمثيرة للجدل المحيطة بمثل هذا التحدي العسكري المتعمد والخطر مع كلا الطرفين الصيني والتايواني. ثانياً، سيؤثر ذلك في سلوك مواطني تايوان وانقساماتهم السياسية وخلافاتهم حول كيفية المضي قدماً وكيف يمكن التحكم في شكل ونتائج المفاوضات مع الصين. ثالثاً، وبعيداً عن الحجج السياسية المحلية، ستتمتع القوات الصينية بميزة في الإعداد والدعم اللوجستي. وفي هذا الحالة، ستصبح جُّل حركات الشحن والتجارة بالمنطقة بأكملها تحت رحمة الصينيين. فإذا أرادت الولايات المتحدة أن تقاتل في طريقها لتسليم أو تسلم شحنات من نوع ما، فإن إمكاناتها العسكرية ستثير تكهنات من شأنها أن تؤدي إلى كارثة مع الجيش الصيني.(Ibid) .

ومع ذلك، يبدو أن هناك خياراً آخر لواشنطن وحلفائها يتمثل في فرض حظر مضاد للتدخل في حركات الشحن من وإلى الصين ومجالها الإقليمي الحيوي. وقد تبدو الجغرافيا السياسية البحرية للصين صعبة للغاية وهذا ما يوفر لواشنطن مزايا عديدة. وأخيراً، أصبحت الصين مُلتقى عمل للعالم وأصبح اقتصادها الآن موجهاً بشكل أساسي نحو المحيط، وليس داخلياً نحو قلب أوراسيا. (Blackwill & Zelikow, 2021). حيث تحتوي التجارة الصينية على نقاط اختناق مختلفة، مثل مضيق ملقا بين ماليزيا وإندونيسيا، أو القناة التايلاندية "Kra Isthmus or Thai Canal"، أو حركة المرور عبر مضيق لومبوك وماكاسار، مروراً بالجزر الإندونيسية. وتُستخدم تلك المضايق بشكل أساسي لناقلات النفط الخام الكبيرة جداً. وبالنسبة للصين، تزداد الأهمية الاستراتيجية لهذه المضائق كل عام.

ولكن من ناحية أخرى، فإن الاستجابة للحظر المضاد ستصعّد الأمور نحو الحرب. المشكلة الثانية لخيار الحصار المضاد هي أن الكثير من التجارة التي تشمل شرق وجنوب شرق آسيا تحدث بالفعل في البحار داخل سلسلة الجزر الأولى.(Ibid) . وسيلحق ذلك الضرر بكل من الصين وتايوان وكوريا الجنوبية واليابان بما في ذلك حركات التجارة المتبادلة بين تلك الاقتصاديات الأربعة والعالم الخارجي. وسيتساءل الطرف المضاد للحصار عما إذا كان هذا سيضر الصين بطريقة اقتصادية جادة وسريعة. والإجابة، هي أنه لا يزال بإمكان الصين تأمين حركات تجارية واسعة والوصول إلى قدر كبير من نفطها وغازها من خلال التجارة البرية، وقبل كل شيء من روسيا، وبالطبع لا تستطيع الولايات المتحدة فرض حصار مضاد على حدود الصين مع روسيا.

المواجهة العسكرية بين الصين وتايوان

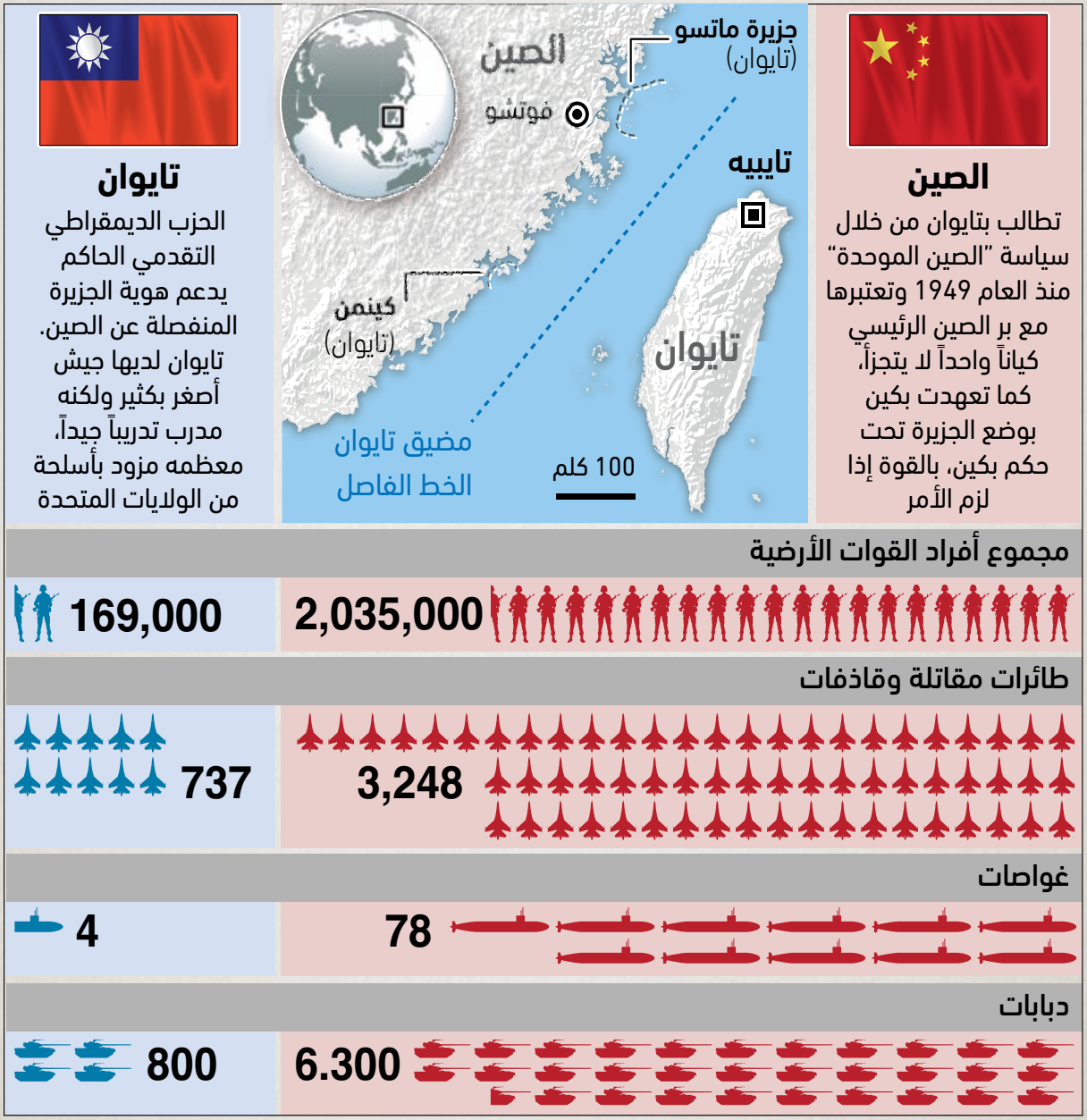

المصادر:
جرافيك نيوز GRAPHIC NEWS
Global Fire Power, 2023

وفي حال دعمت اليابان أو كوريا الجنوبية حظراً مضاداً، فقد تحاول الصين إغلاق الممرات البحرية والتجارة الحيوية لتلك الدول. فكلاهما أكثر عرضة لمثل هذا الحصار من الصين. وبالتأكيد تايوان هي أضعفهم جميعاً. وستُظهر الصين سيادة ذات مغزى وستكسب فائدة عسكرية من خلال عرقلة التحديث العسكري الإضافي لدفاعات تايوان، وربما بشكل دائم. إذا كان ذلك ناجحاً، فيمكن تخيل الآثار طويلة المدى على السياسة الداخلية والخارجية لدول شرق وجنوب شرق آسيا.

السيناريو الثالث: غزو عسكري صيني شامل لتايوان

وفقاً لهذا السيناريو، يمكن للصين أن تفرض حصاراً تقليدياً وهجوماً برمائياً بمساعدة أسطول من السفن وعمليات إنزال قوات في أكثر من اثنتي عشرة منطقة شاطئية على الجانبين الشمالي والغربي لتايوان من خلال التمركز في مضيق تايوان مع الاعتماد على الهجوم المحمول جواً بطائرات مسيرة كمرحلة أولى ثم تتوالى الهليكوبترات والعمليات الخاصة. ومن ثم يمكن لهذا النهج أن يدمر العديد من المنشآت الحيوية ومناطق تمركز إمدادات أشباه الموصلات. (Hunzeker & Lanoszka, 2018). ويؤكد المحللون العسكريون أن مثل هذه الهجمات من حيث المبدأ هي عمليات محفوفة بالمخاطر وصعبة. بالإضافة إلى أنه وفقاً للتحليلات الجيوستراتيجية لجغرافيا الحرب، يمكن أن تفرض الاتجاهات المكانية في مضيق تايوان صعوبة بالغة، فتضاريس تايوان ليست مثالية للهجوم البرمائي التقليدي. ميزة كبيرة أخرى من الممكن أن يتمتع بها التايوانيون، من حيث المبدأ، هي أنه خلال السنوات العشر الماضية، وصلت الصواريخ وأجهزة الاستشعار التايوانية إلى درجة عالية من الدقة، وبتكلفة منخفضة نسبياً، بحيث يتمتع المدافع (تايوان) بمثل هذه الأسلحة ببعض المزايا الكامنة. (Greer, 2018; Sweeney,2020) .

وهذا يعني أن الصواريخ الأقل تكلفة يمكن أن تدمر بسهولة الأهداف الكبيرة القادمة مثل السفن والطائرات باهظة الثمن. وهذا ما أوصت به ميشيلا فلورنوي، مستشارة سياسة الدفاع الأمريكية، وبوب وورك، نائب وزير الدفاع الأمريكي السابق، أنه في حال أعلنت الصين الحرب على تايوان، فلا بد من تطوير القدرة على تدمير كافة السفن الصينية في بحر الصين الجنوبي في أقل من اثنتين وسبعين ساعة من إعلان هجومها على الجزيرة.(Flournoy, 2020; Toshihara and Holmes, 2020; Cancian, 2020; Blackwill & Zelikow, 2021; Beckley, 2020) . أيضاً نظرياً، هناك العديد من الجزر الصغيرة حول تايوان، حيث يمكن لها أن تصبح بؤراً فعالة لتركز مجموعات صغيرة من الجنود ومشاة البحرية لإطلاق الصواريخ. وتُقدم مجموعة الجزر اليابانية "ريوكيو Ryukyu" مواقع محتملة لإنشاء قواعد عسكرية قريبة.

ولكن من الناحية العملية، يستلزم الأمر تحليل استعداد القوات الدفاعية التايوانية المحتملة. ويشمل ذلك الجاهزية لكمية القوات المتاحة على الفور، بما في ذلك مخزونات

الصواريخ وأجهزة الاستشعار ذات الصلة. (Ibid). ولايبدو أن القدرة العسكرية التايوانية كافية حالياً. فعلى أرض الواقع، ألغت القوات التايوانية التجنيد الإلزامي وتحولت إلى قوة من المتطوعين فقط. وهذا ما دفع قادة تايوان، حالياً، للإعلان عن برنامج مصمم لزيادة الإنفاق الدفاعي، وتأكيد بناء كيان محلي من أجل "دفاع أكثر اعتماداً على الذات".

سيستغرق مثل هذا البرنامج سنوات حتى يؤتي ثماره. وتشير الأدلة في العام أو العامين الماضيين إلى أن ثمة تطورات بدأت في الحدوث على جانبي المحيط الهادئ. وبالتالي، فإن ما يحدث هو تطورات عسكرية ديناميكية عبر المضيق يراقبها الصينيون بعناية وهي في غير صالحهم. فكرة أخرى حول سيناريو الغزو هي أنه حتى لو نجح التايوانيون وتحول الغزو إلى حصار طويل الأمد، هناك سؤال حول المدة التي يمكن أن يتحملها التايوانيون. كم من الوقت يمكن أن يصمدوا فعلاً، على سبيل المثال، قبل أن يستنفدوا مخزونهم من الصواريخ؟ وهل ستمدهم الولايات المتحدة وأوروبا ضد الصين أم سيتكرر المشهد الأوكراني ووقتها سيتعلم الطرف الأمريكي والأوروبي كيف ينجو بنفسه!

ومع ذلك، فإن الهدف العملياتي للمخططين العسكريين في تايوان ليس هزيمة الحصار الصيني المطول والغزو النهائي. وإنما يتمثل الهدف التايواني الواقعي في امتلاك قوات مستعدة بشكل واضح لردع أو هزيمة خيار الأمر الواقع لهجوم صيني سريع يطغى على الدفاعات ويستولي على الجزيرة قبل أن يتمكن التايوانيون من التعبئة بفعالية وقبل أن يختار الآخرون الانضمام إلى القتال.(Holmes, 2019) . ويمكن تحقيق هذا الهدف الدفاعي نظرياً، خاصة إذا كانت الدفاعات الجوية التايوانية لامركزية وقوية. وقد يبدو سيناريو الغزو، للمحلل الصيني، ينطوي على مخاطر عالية وتكاليف حرب باهظة، ولكن من وجهة نظره، قد يكون هناك مكافآت دائمة تشمل حلاً نهائياً لقضية سيادة تايوان.

رابعاً: اتجاهات الداخل التايواني حول سيناريوهات تحرك صيني محتمل

شهدت تايوان سبعة انتخابات رئاسية بأقل قدر من المخالفات، وقام الناخبون بنقل السلطة ذهاباً وإياباً من حزب الكومينتانغ - الذي أدار الجزيرة بموجب الأحكام العرفية- إلى الحزب الديمقراطي التقدمي. وقد شهدت الانتخابات الرئاسية لعام 2020 إقبال 75% من الناخبين (Nachman, 2020) . وفي دراسة استقصائية أجريت في نفس العام، قال حوالي 79.7% من الذين شملهم الاستطلاع إن الديمقراطية، رغم أنها معيبة، كانت أفضل نظام حكم لتايوان.(Ibid) . بالإضافة إلى ذلك، قال 63% إنهم متفائلون بشأن ديمقراطيتهم بزيادة قدرها 19.9% مقارنة بعام 2019.(Taiwan Foundation for Democracy, 2020). وعلى الرغم من أن الوباء والأزمات المتكررة عالمياً دفعت بديمقراطيات وأنظمة غير ليبرالية على حد سواء للمعاناة والتدافع لتجنب التمزق الاقتصادي، كانت تايوان واحدة من مجموعة صغيرة من المجتمعات التي أنهت عام الجائحة 2020 بإيجابية قابلة للقياس،

حيث شهد الناتج المحلي الإجمالي نمواً إيجابياً ويتوقع زيادة بنسبة أكثر من 2.5% في عام 2023 واستمرار النمو الإيجابي حتى عام 2025 على الأقل.(Leng, 2020; Hale, 2022; Focus Taiwan, 2021) .

من المرجح أن تستمر العديد من الاتجاهات التي جعلت تايوان ناجحة في عام 2020. نظراً لأن المزيد من الأشخاص حول العالم يعتمدون، على نحو متزايد، على الصناعات التكنولوجية للعمل والمستلزمات الطبية وغيره من تقنيات حديثة تقوم على تكنولوجيا الرقائق السيليكونية. ومن المتوقع، في نهاية العام الجاري، أن يرتفع قطاع الإلكترونيات والتصنيع في تايوان لتلبية الطلب العالمي المتزايد ودعم الاقتصاد الرقمي في المستقبل القريب. وتعني هيمنة تايوان في تصنيع الرقائق أنها تمتلك عنصراً أساسياً للاقتصادات الأمريكية والصينية والعالمية. وهذا ما يجعلها على دراية كاملة بنقاط قوتها للتنافس مع الصين وتحجيمها، عن اتخاذ أي قرارات عسكرية لإنهاء مسألة السيادة التايوانية، وإن كان ذلك لفترة غير معروفة.

في نفس الوقت، لا يزال استمرار المواجهة التجارية بين الولايات المتحدة والصين وتايوان يمثل خطراً. واعتباراً لمعطيات الحرب التكنولوجية الدائرة وسباق العلوم الطاحن بين الولايات المتحدة وتايوان وحلفائها من جانب والصين من جانب آخر، نجد لتايوان نقاط ضعف أخرى تتمثل في التراجع بعض الشيء في **"مجال الخبرة البرمجية"** اللازمة للاستفادة الكاملة من ريادتها في الأجهزة المتقدمة. فتفوق تايوان في تطبيق تقنية الرقائق السيليكونية يقابله تراجع ملحوظ حول تقنيات البرمجة. ففي عام 2021، كان لدى تايوان ما يقرب من 80 ألف طالب مسجلين في برامج جامعية للرياضيات والإحصاءات والمعلومات وتقنيات الاتصال مقارنة بـ170 ألف في مجالات الهندسة والتصنيع والمعالجة السيليكونية. ومن الناحية الديمغرافية، نجد أن الجزيرة مسنة بعض الشيء، فأكثر من 20% من سكان الجزيرة ستزيد أعمارهم عن 65 عاماً بحلول عام 2025 وهذا ما يجعلها تواجه تحديات مرتبطة بالقوى العاملة والحسابات الحكومية وقدرات التعبئة وأعداد المجندين في خدمة الجيش.(Feigenbaum, 2020; Statistical Yearbook of the Republic of China, 2020; Agence France-Presse, 2021; Shen-Yi, 2020; Blackwill & Zelikow, 2021).

فكل تلك الاعتبارات لا بد من وضعها في الحسبان عند تقدير حسابات الصراع مع الصين. فلم ينعم الداخل التايواني، منذ الحرب الأهلية، بوقت كافٍ للعمل على نقاط ضعفه. فأضحى المجتمع والنظام التايواني في حالة تأهب دائم وكامل لتلقي أي ضربات استباقية محتملة من الجانب الصيني على اختلاف مستويات السيناريوهات وتوقعات الغزو الصيني للجزيرة في أي وقت وباستخدام أي وسيلة. بمعنى آخر، لم تكن العلاقات المتقلبة عبر المضيق في السنوات الأولى لتايوان تضمن أن تتمتع تايوان بالاستقرار والازدهار اللذين

يحظيان بالكثير من الثناء اليوم. وبدت الحرب وشيكة في بعض الأحيان، حيث عُلقت لافتات كُتب عليها "استعادة البر الرئيسي" على الطُرق التايوانية. ومع ذلك، سيكون من المستحيل الحفاظ على الوضع الراهن إلى الأبد. وسيستغرق الأمر بعض الوقت، وسيكون دعم الولايات المتحدة مهماً للغاية. ومع ذلك، فإن الافتقار إلى التأييد الأمريكي أسهم في عدم شن تايوان أبداً أي غزو وشعورها الدائم بأنها المسؤول الوحيد عن الدفاع عن أراضيها. وتأكدت تلك الفكرة لدى العديد من القيادات العسكرية والسياسية التايوانية وأيضاً لدى الداخل والمجتمع التايواني المحلي بعد وقوع الحرب الروسية الأوكرانية ومعرفة كيف أصبحت أوكرانيا الطرف الأكثر تحملاً للخسائر البشرية والمادية وأنها المسؤول الأول عن الدفاع عن نفسها في ظل دعم لوجستي ومالي عالمي خالٍ من التورط الحقيقي في النزاع.

ومع ذلك، في السنوات الأخيرة عانى الشعب التايواني من ضغوطات نفسية واقتصادية بالغة الصرامة من بكين. وبلغ هذا الضغط ذروته مع ظهور حركة عباد الشمس Sunflower Movement 2014 عندما احتل الطلاب النشطاء مجلس اليوان التشريعي احتجاجاً على اتفاقية تجارة الخدمات الحرة مع الصين "Trade Agree-a Free Services ment with China"، والتي لم تدخل حيز التنفيذ أبداً. (Ming-sho Ho, 2018). وعندما تولت مرشحة الحزب الديمقراطي التقدمي تساي إنغ ون منصبها في مايو 2016، كانت المشاعر المناهضة للبر الرئيسي في أوْجها في تايوان.(Bush, 2016) . على الرغم من جهود تساي لطمأنة الصين بمهارة بنفورها من إعلان الاستقلال التام - فإن وعدها بالالتزام بدستور جمهورية الصين والقوانين التي تحكم العلاقات عبر المضيق ألمح إلى أنها لن تنفصل رسمياً عن البر الرئيسي - إلا أن الداخل التايواني كان يظهر عكس ذلك لتتضاعف أشكال الضغط المفروض من النظام الصيني.(Blackwill & Zelikow, 2021) . حيث كان لقرار الصين بسحق الحكم المحلي وسيادة القانون الفعالة في هونغ كونغ آثار كبيرة على تغيير السياسة في تايوان. كما ضاعف القادة الصينيون من النزعة القومية المعادية للأجانب والقمع، مما زاد الضغط على تايوان خطابياً وعسكرياً. وهذا ما دفع تايوان لبدء برنامج مهم لإعادة التسلح بجدية لم تشهده منذ جيل، بدعم من الولايات المتحدة. ومع ذلك، يتطلب الأمر فترة زمنية طويلة قبل أن يؤتي هذا البرنامج ثماره.

وسط هذه الخلفية، لا يبشر الرأي العام التايواني بالخير تجاه الوحدة مع الصين أو سياسة أكثر تصالحية تجاه البر الرئيسي. ولكن في الوقت نفسه، لا يؤيد الرأي العام التايواني التخلي الشامل عن حوار مثمر عبر المضيق. فوفقاً لإحدى استطلاعات مركز دراسة الانتخابات بجامعة تشنغتشي الوطنية التابعة لمجلس شؤون البر الرئيسي لتايوان، فإن 76.9% من التايوانيين يوافقون أو يوافقون بشدة على استمرار التبادلات الشعبية مع الصين في حالة زوال التهديد، في حين صوت 85.3% بأنهم يؤيدون أو يؤيدون بقوة

المشـاركة مـع بكـين اقتصاديـاً "مـع ضرورة الحفـاظ عـلى التكافـؤ والكرامـة والهويـة التايوانية"، لأسـباب أغلبهـا يعـود لاسـتثمارات مجتمـع الأعمـال التايوانـي في الـبر الرئيـسي. (Taiwan Main-land Affairs Council, 2020). فالصـين نفسـها لا تحظـى بشـعبية كبـيرة في تايـوان. حيـث، أظهـرت أحـدث اسـتطلاعات الـرأي التـي أجراهـا مركـز بيـو Pew أن 61% مـن البالغـين لديهـم وجهـة نظـر غـير مواتيـة لجمهوريـة الصـين الشـعبية ورفـض عمليـة الوحـدة بـشروط بكـين. ومـا يقـرب مـن 1% مـن التايوانيـين يؤيـدون الوحـدة عـلى الفـور وأكثـر مـن 60% يعارضـون الوحـدة في ظـل "دولـة واحـدة ونظامـان".(Devlin & Huang, 2020) .

اتجاهات التايوانيين نحو الصين والولايات المتحدة الأمريكية

هناك اتجاهات إيجابية للتايوانيين نحو الولايات المتحدة مقارنة بالصين، خاصة في تعزيز العلاقات السياسية

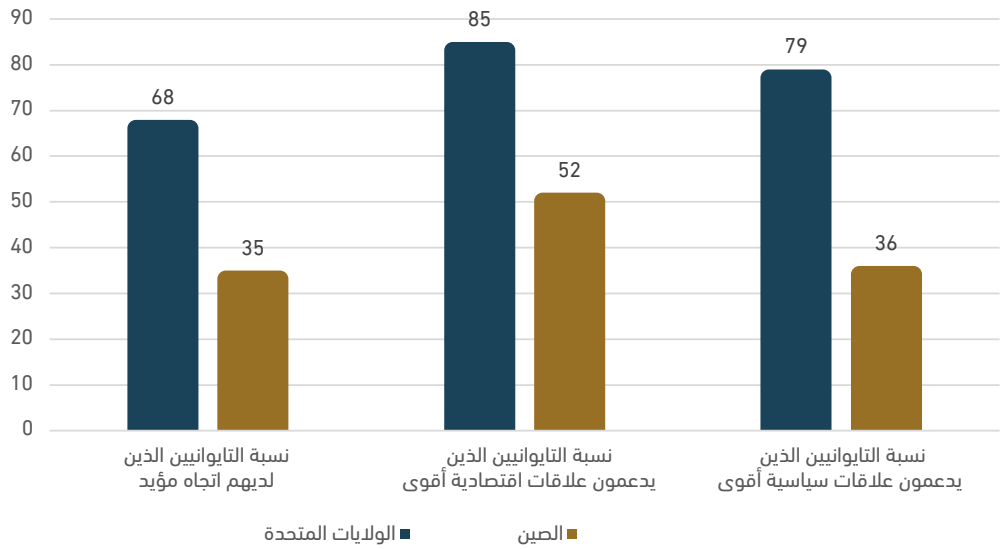

وفي الوقـت نفسـه، أظهـر اسـتطلاع أجـراه مجلـس شـؤون الـبر الرئيـسي في تايبيـه أن 73.4% مـن المشـاركين يؤيـدون مشـاركة أقـوى بـين الولايـات المتحـدة وتايـوان لتعزيـز الدفـاع والأمـن، وكشـف اسـتطلاع بيـو أن 85% يؤيـدون توثيـق العلاقـات الاقتصاديـة بـين الولايـات المتحـدة وتايـوان.(Hickey, 2020; Devlin & Huang, 2020) . وفي نفـس دراسـة مركـز بيـو، أعـرب أكثـر مـن ثلثـي المشـاركين عـن وجهـة نظـر إيجابيـة تجـاه الولايـات المتحـدة مـا يقـرب مـن ضعـف عـدد أولئـك الذيـن يـرون الصـين في ضـوء إيجابـي. (Devlin & Huang, 2020). وتجـدر الإشـارة إلى ثقـة المواطنـين التايوانيـين في أن الولايـات المتحـدة أقـل خطـراً وربمـا أكثـر اسـتعداداً لمسـاعدتهم في حـال وقـع هجـوم صينـي. وفقـاً لمسـح بيـو السـابق(Ibid)، يتوقـع أكثـر مـن

60% مساعدة أمريكية إذا تعرضت تايوان لهجوم غير مبرر من الصين، ولكن 53.2% يتوقعون أن تقاتل الولايات المتحدة لدعم تايوان إذا أعلنت الجزيرة الرغبة النهائية في استقلالها. ولكن قد تتغير تلك النسب بعد المشاهدة والتعلم من دروس الغزو الروسي لأوكرانيا. ويُطرح هنا تساؤل استراتيجي مهم حول إلى أي مدى ستستمر تايوان بالاحتماء في الولايات المتحدة الأمريكية وكيف سعت الصين نحو تفكيك هذا الاحتماء وتجريد تايوان من ثقتها السيادية المكتسبة من تحالفها مع الولايات المتحدة الأمريكية ومدى النطاق الزمني والعسكري الذي ستسمح به الصين قبل اتخاذ أي خطوة حقيقية.

خامساً: الهيمنة الصينية وإعادة تشكيل نظام عالمي جديد

ربما كان هذا الهدف الاستراتيجي - **تفكيك الاحتماء التايواني بالولايات المتحدة وهيمنة صينية في ظل نظام عالمي جديد** - طموحاً لأسلاف الرئيس الصيني شي جين بينغ. لكنه، أخيراً، أصبح محركاً لمعظم السياسات الخارجية اليومية للصين. واقتناعاً منها بأن الولايات المتحدة في حالة تدهور داخلي. حيث، ترى أن الولايات المتحدة منقسمة بشدة حول القضايا السياسية والاقتصادية والعرقية، والتي تميزت بكونغرس مستقطب وشعب حزبي غاضب تغذى لسنوات بخطابات دونالد ترامب وأفعاله المثيرة للانقسام والتي جسدتها الفوضى والعنف في مبنى الكابيتول بواشنطن في 6 يناير/ كانون الثاني 2021. وفي نفس الوقت، تعمل بكين، منذ عقود، على مضاعفة قوتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والديمغرافية والدبلوماسية للتقويض من أسس الموقف الأمريكي في آسيا وتفكيك نظام تحالفاتها العالمية. كما أكد لي كوان يو، رئيس وزراء سنغافورة الراحل، "أن الصين تحولت من كونها مجتمعاً فقيراً بمعجزة اقتصادية لتصبح الآن ثاني أكبر اقتصاد في العالم. كيف لا يطمحون إلى أن يكونوا رقم 1 و أعظم قوة في آسيا وفي العالم في الوقت المناسب؟".

فمنذ فترة طويلة، اجتهدت الصين لتحل محل الولايات المتحدة باعتبارها الدولة الأكثر أهمية وتأثيراً في منطقة المحيطين الهندي والهادئ "Indo-Pacific region" من خلال طرح تكتيكات ذات تأثيرات طويلة المدى. فمرة أخرى عملت الصين من خلال سياسات تشابك المصالح واعتماد الآخرين عليها على نحو يصعب فيه تخليهم عن دعم الصين والاتكاء عليها اقتصادياً ومالياً وتكنولوجياً بالأساس. وربما هذا ما فعلته تايوان مع الصين بجعل الأخيرة تعتمد عليها في صناعة وتصميم شريحة سيليكونية متناهية الصغر.

ولكن الصين تتحرك دائماً بخطوات تقدمية ولكنها غير خطية. وهذا ما يراه المرء في الخطابات العقلانية التصالحية الفعالة التي يلقيها الرئيس شي وكبار زملائه في المنتديات الدولية، والتي تتناقض بشكل واضح مع نوبات الغضب المريرة والمتكررة من قبل رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية. في الواقع ، ظلت بكين نصيراً شفهياً للتعاون الدولي على وجه التحديد عندما تخلت عنه إدارة ترامب إلى حد كبير.

مقارنة للقوى العسكرية في آسيا والمحيط الهادئ

مع استمرار الصين في توسيع وتحديث قواتها المسلحة، من المحتمل لحلفاء الولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ أن يُصبحوا معرضين للخطر بشكل متزايد من حيث قدراتهم العسكرية

الأفراد العسكريون النشطون: الجيش والبحرية والقوات الجوية = 25000

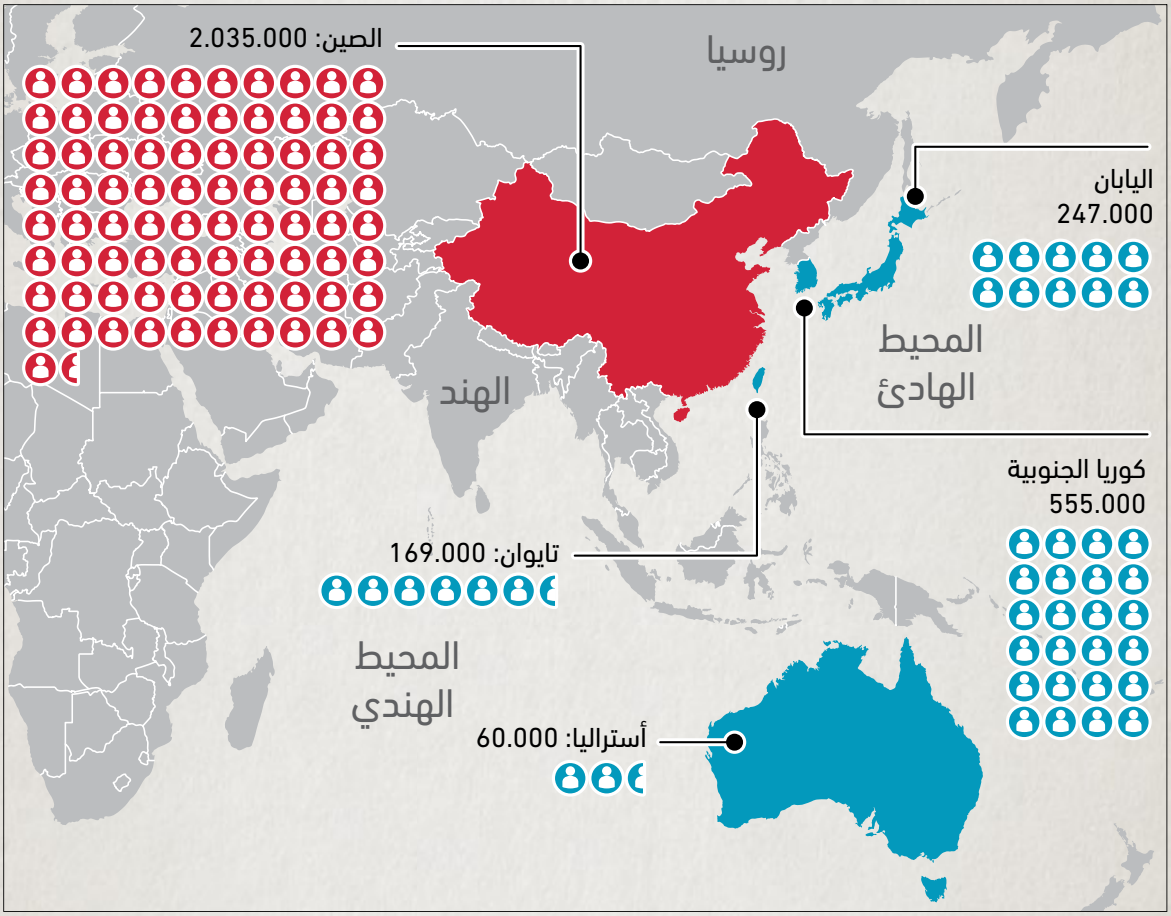

إجمالي الانفاق العسكري في عام 2022 (بالمليار دولار)

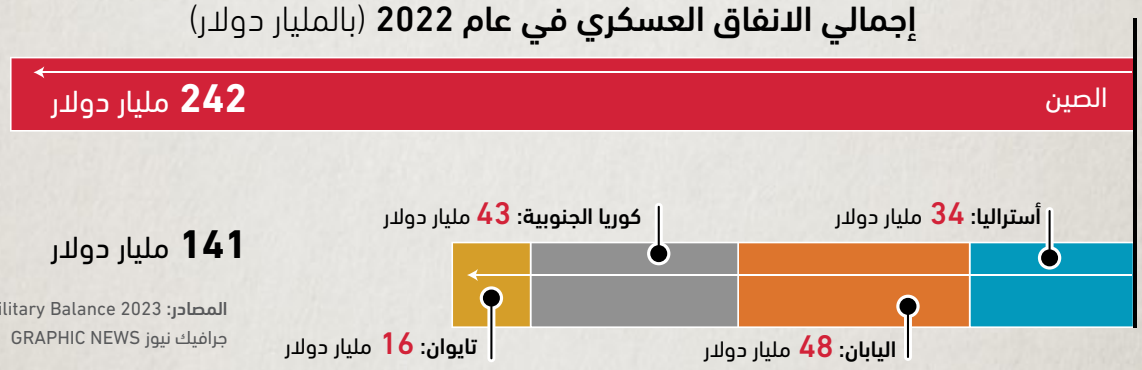

المصادر: Military Balance 2023
جرافيك نيوز GRAPHIC NEWS

هـذا لا يعنـي أن الصـين لا ترتكـب أخطـاء في تنفيـذ أهدافهـا الاسـتراتيجية مـن خـلال أفعالهـا التكتيكيـة. فمثـلاً، اسـتفزت شراكتهـا العسـكرية مـع روسـيا وعلاقاتهـا الوثيقـة مـع إيـران وباكسـتان وميانمـار وكوريـا الشـمالية العديـد مـن دول الاتحـاد الأوروبـي وبعـض قـوى الخليـج العربـي.(Forsby, 2020) . وأجـرت كل دول هـذه الشراكـة باسـتثناء كوريـا الشـمالية منـاورات عسـكرية وبحريـة مشـتركة في عـدة مواقـع. حيـث، حلقـت القاذفـات الروسـية والصينية معـاً في دوريـات فـوق بحـر اليابـان. كمـا أدت العمليـات العسـكرية الصينيـة في جبـال الهيمالايـا عـلى طـول الحـدود بـين الهنـد والصـين في أوائـل صيـف 2020 إلى تغيـير كبـير في الـرأي العـام في الهنـد ودفعهـا إلى الاقـتراب جيوسياسـياً مـن الولايـات المتحـدة. وإيضـاً أثـار الوجـود العسـكري الصينـي في الحـدود التايوانيـة ومنطقـة بحـر الصـين الشرقـي وبحـر الصـين الجنوبـي قلـق اليابـان وكوريـا الجنوبيـة ومعظـم دول جنـوب شرق آسـيا. (Theile, 2022). كمـا أثـارت الـشروط الماليـة لمبـادرة الحـزام والطريـق Belt and Road Initiative 2013 غضـب بعـض البلـدان في العالـم النامـي.(Hurley & Morris & Portelance, 2018) .

فرغـم أنهـا مبـادرة تقـوم عـلى مشروعـات بنيـة تحتيـة ضخمـة تقودهـا الصـين وتهـدف إلى التوسـع في جميـع أنحـاء العالـم، يـرى بعـض المحللـين أن المبـادرة عكسـت توسـعاً مقلقـاً للقـوة الصينيـة، وقـد كافحـت الولايـات المتحـدة لتقديـم رؤيـة تنافسـية.(McBride & Berman & Chatzky, 2023; Tagesschau, 2022; NZZ-Redaktion, 2023) . كمـا أثـارت المبـادرة معارضـة في بعـض دول الحـزام والطريـق التـي عانـت مـن أزمـات ديـون. في نفـس الوقـت، شـاركت الولايـات المتحـدة مخـاوف البعـض في آسـيا مـن أن مبـادرة الحـزام والطريـق يمكـن أن تكـون حصـان طـروادة للتنميـة الإقليميـة والتوسـع العسـكري بقيـادة الصـين. وهـذا مـا كافحتـه واشـنطن مـن خـلال تزويـد الحكومـات المشـاركة برؤيـة اقتصاديـة أكثـر جاذبيـة.

وبالفعـل، يـرى الخـبراء والمجموعـات البحثيـة المتخصصـة أن مبـادرة الحـزام والطريـق، التـي يشـار إليهـا أحيانـاً باسـم طريـق الحريـر الجديـد، هـي واحـدة مـن المحـددات الرئيسـية للاسـتراتيجيات الصينيـة الأكثـر جـرأة في عهـد شي، إلى جانـب اسـتراتيجية التنميـة الاقتصاديـة "صنـع في الصـين 2025". بالنسـبة إلى شي، تعمـل مبـادرة الحـزام والطريـق بمثابـة رد فعـل ضـد "محـور الولايـات المتحـدة في آسـيا" الـذي يـروج لـه كثـيراً، وكذلـك وسـيلة للصـين لتطويـر روابـط تجاريـة جديـدة، وتنميـة أسـواق التصديـر، وتعزيـز الدخـل الصينـي، وتصديـر الطاقـة الإنتاجيـة الفائضـة. ففـي الأصـل صُممـت المبـادرة لربـط شرق آسـيا وأوروبـا مـن خـلال بنيـة تحتيـة ماديـة. بالإضافـة إلى، توسـع المـشروع ليشـمل إفريقيـا وأوقيانوسـيا وأمريـكا اللاتينيـة، ممـا أدى إلى توسـيع نفـوذ الصـين الاقتصـادي والسـياسي بشـكل كبـير وتمـدد صينـي واضـح مـن خـلال جعـل الجميـع في حالـة اعتماديـة واتّكائيـة يصعـب فيهـا رفـض الصـين كمهيمـن جديـد.(Ibid) . وعليـه، صرح ديفيـد سـاكس، وهـو خبـير في العلاقـات بـين الولايـات المتحـدة والصـين، أن الصـين: "حققـت قـدراً لا بـأس بـه مـن النجـاح في إعـادة رسـم الخرائـط التجاريـة

حـول العالـم، بطـرق تضـع الصـين في المركـز وليـس الولايـات المتحـدة أو أوروبـا".

وفي الوقـت نفسـه، حَفـزت الصـين عـلى تعزيـز الروابـط الاقتصاديـة العالميـة مـع مناطـق بعيـدة عـن محيطهـا الإقليمـي، والتـي تـم تجاهلهـا تاريخيـاً. وكذلـك أمنـت إمـدادات الطاقـة طويلـة الأجـل مـن آسـيا الوسـطى والـشرق الأوسـط، خاصـة عـبر الطـرق التـي لا يسـتطيع الجيـش الأمريكـي تعطيلهـا. عـلاوة عـلى ذلـك يمكـن أن تفـرض بكـين نفوذهـا الجيوسـياسي عـلى دول مبـادرة الحـزام والطريـق. وفي هـذا الصـدد، حللـت دراسـة أجريـت بالتعـاون بـين معمـل أبحـاث "AIDDATA"، ومعهـد كيـل للاقتصـاد العالمـي، ومركـز التنميـة العالميـة، ومعهـد بيترسـون للاقتصـاد الـدولي عـام 2021 أكثـر مـن 100 عقـد لتمويـل الديـون وقعتهـا الصـين مـع حكومـات أجنبيـة ووجـدت أن العقـود غالبـاً مـا تحتـوي عـلى بنـود تقيـد إعـادة الهيكلـة مـع مجموعـة مـن 22 دولـة دائنـة كـبرى تُعـرف باسـم "نـادي باريـس" (Gelpern & Horn & others, 2021). وتحتفـظ الصـين أيضـاً بالحـق في طلـب السـداد في أي وقـت، ممـا يمنـح بكـين القـدرة عـلى اسـتخدام التمويـل كأداة لفـرض قضايـا الأزرار الصينيـة السـاخنة مثـل تايـوان أو معاملـة الأويغـور. وفي ينايـر 2022، انضمـت نيكاراغـوا رسـمياً إلى مبـادرة الحـزام والطريـق، بعـد شـهر واحـد مـن قطـع العلاقـات الدبلوماسـية مـع تايـوان.(Ibid) . وهـذا مـا أنـذر الولايات المتحـدة بهيمنـة الصـين تدريجيـاً عـلى الجـوار اللاتينـي.

وغالبـاً نـرى أن كل قضيـة دوليـة قسـمت بـين موقـف واشـنطن وبكـين إلى شـطرين متنافرين. فباتـا متصارعـين حـول الهيمنـة المتفـردة وكيـف تسـير الأمـور بالعالـم مـن خـلال قطـب واحـد. ولقـد اختلفـا حـول الأسـس الأيديولوجيـة والهيـاكل السياسـية الأكثـر فاعليـة للمجتمعـات الحديثـة، والأدوار والمهـام المناسـبة للمنظمـات الدوليـة، والنزاعـات النوعيـة الإقليميـة كالتـي بـين الهنـد والصـين في جبـال الهيمالايـا، ومسـتقبل هونـغ كونـغ وتايـوان، وحريـة الملاحـة وطبيعـة المطالبـات البحريـة في بحـر الصـين الجنوبـي، وأفضـل السـبل للحـد مـن برامـج الأسـلحة النوويـة الكوريـة الشـمالية والإيرانيـة، والأسـلحة النوويـة والسـيطرة عـلى الأسـلحة، والاختـراق السـيبراني، وعمليـات التأثـير الأخـرى والسـيطرة عـلى العقـول، ومكانـة التحالفـات في العـصر الحـالي، وشـبكات الجيـل الخامـس والتكنولوجيـا المتقدمـة، وتغـير المنـاخ، والتجـارة الثنائيـة والملكيـة الفكريـة، وحقـوق الإنسـان، ومبـادرة الحـزام والطريـق الصينيـة، والإكـراه الجغـرافي الاقتصـادي. فأقـرب مـا يقـال إنـه اختـلاف جـذري تقريبـاً حـول كل شيء.

عـلاوة عـلى ذلـك، فـإن القـوة الناعمـة لبكـين وقيمهـا لا تـروق الجماهـير في الديمقراطيـات الغربيـة حيـث تـرى، وبشـكل حاسـم، أن الصـين تشـكل تهديـداً لقيمهـا ورفاهيتهـا. ففـي أكتوبـر 2020، أظهـر اسـتطلاع آخـر للـرأي أجـراه مركـز بيـو. (Pew Research Center, 2020) أنـه في اثنتـي عـشرة دولـة ديمقراطيـة في أوروبـا وآسـيا، كان لـدى أغلبيـة 70% عـلى الأقـل وجهـة نظـر غـير مواتيـة للغايـة أو غـير مواتيـة إلى حـد مـا تجـاه الصـين. (Silver &

Devlin & Huang, 2020). وكشف تقرير نُشر في نوفمبر 2020، من قبل معهد أوروبا الوسطى للدراسات الآسيوية عن أنه في جميع الدول الأوروبية الثلاث عشرة التي شملها الاستطلاع، كان لدى المشاركين وجهة نظر سلبية حول "تأثير الصين في الديمقراطية في بلدانهم بشكل ما".

الخاتمة

وأخيراً يبدو، بالإضافة إلى كل العوامل والتفسيرات والسيناريوهات السابق عرضها، أن الحكومتين الأمريكية والصينية تكافحان حالياً من أجل السيادة المطلقة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ثم الهيمنة العالمية الجديدة. ولكن، يقدم التاريخ النمط الأكثر شيوعاً من الأدلة والمنطق في كيفية تشكيل السياسات العامة الخارجية، حيث يُطرح النمط التعاوني كأفضل سبيل نحو التعايش في نظام عالمي منسجم. فالمتتبع لتاريخ النظام العالمي والحروب العالمية، يجد أن الوضع الحالي للعلاقات بين الولايات المتحدة والصين يُذَكِّرُ بالفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى، عندها لم يكن قادة أوروبا ليتخذوا القرارات التي اتخذوها لو علموا بالعواقب الوخيمة اللاحقة للحرب.

فالقضية التايوانية تطرح، منذ بدايتها مروراً بتاريخها حتى الآن، صراعاً عميقاً بين الولايات المتحدة والصين وكيف استغل كلا الطرفين فواعل ومعطيات القضية لكي تسير الأمور لما يخدم مصالحهما القومية بغض النظر عما يريده بالفعل الشعب التايواني أو حتى شعوب الحكومتين المتناحرتين. فالقائم على ملاحظة الأفعال وردود الأفعال على مستويات مختلفة بين الولايات المتحدة والصين يمكن له أن يعتقد في حتمية قدوم صِدام عظيم بين القوتين وحينها ستصبح تايوان أوكرانيا الثانية.

السؤال الاستراتيجي إذن هو ما إذا كان من الممكن لتايوان والولايات المتحدة وحلفائها تغيير هذا الحساب بشأن مكاسب طويلة الأجل لجمهورية الصين الشعبية. أو ما إذ قررت الصين لاحقاً التصميم على إرساء قواعد لنظام عالمي جديد تسيطر فيه على مجالها الإقليمي في شرق وجنوب شرق آسيا من ناحية، في نفس الوقت الذي تسعى فيه روسيا للسيطرة على وسط آسيا وجزء من شرق أوروبا من ناحية أخرى. ويبدو أن جميع السيناريوهات ممكنة ويمكن أن تحدث على نحو متشابك أو قد لا يحدث أي منها في محاولة من الجميع للوقوف على الوضع الحالي أطول وقت ممكن حفاظاً على النمط الاقتصادي والتجاري الحالي أو لعدم جاهزية أي من أطراف الصراع الحالية بالدخول في معادلة صفرية ينتج عنها عواقب أكبر من عقلية وقدرة صناع القرار للقوى الكبرى. بالإضافة إلى أنه لم تعد الدول بحكوماتها السيادية هي المتحكم الوحيد في مصير النظام الدولي. فالتشابك شديد الخصوصية وتعقيد المصالح جعل لمثل هذه الحسابات صفة التردد وليس القطعية في حل الأمور على الصعيد الدولي، وتعد حالة أوكرانيا خير مثال على ذلك.

ويقترن ذلك أيضاً باستراتيجية تعتمد بشكل أقل على حاملات الطائرات الأمريكية، التي تبحر في مياه مضيق تايوان ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ، التي تهيمن عليها الصين، وتعتمد بشكل أكثر على التخطيط المنسق لمساعدة تايوان في الدفاع عن نفسها. وإذا اختارت بكين خوض الحرب، يمكن للولايات المتحدة واليابان وحلفاء آخرين أن يسعوا إلى إبقاء الحرب محدودة، عسكرياً، مع الاستعداد مسبقاً لجميع إجراءات التعبئة السياسية والاقتصادية والعسكرية التي من المحتمل أن يتبعها إحجام نوعي للحرب أو العكس وهو اندلاع كارثي واسع النطاق لحرب عالمية ثالثة شاملة.

وفي حالة لم ترد الولايات المتحدة بشكل واضح على العمل العسكري لجمهورية الصين الشعبية ضد تايوان باستخدام القوة الأمريكية وسمحت للصين باحتلال تايوان، فهل تستنتج حلفيتا الولايات المتحدة، اليابان وكوريا الجنوبية، أن واشنطن لا يمكن الاعتماد عليها للدفاع عنهما؟ وهل يمكن للولايات المتحدة في هذا الموقف أن تحافظ على "قوة أنظمة التحالفات الأمريكية"، أو هل يمكن لليابان على وجه الخصوص أن تضمن سيادتها وحريتها في مواجهة القوة الصينية من خلال امتلاك أسلحة نووية، وهو إنجاز يمكن أن تحققه اليابان على الأرجح في أقل من عام؟ ومع ذلك، فإن هذه الأنواع من مقاييس المدخلات تلقي القليل نسبياً من الضوء على من يمكنه تحمل القتال لفترات طويلة وأين. وتتمتع جمهورية الصين الشعبية بمزايا كبيرة في قدرتها على مواصلة القتال على نطاق واسع في البحار والمجال الجوي بالقرب من تايوان.

مع وضع كل هذه العوامل في الاعتبار، من الصعب التنبؤ قبل الأزمة ما إذا كانت الولايات المتحدة ستستخدم القوة العسكرية للدفاع عن تايوان ضد هجوم صيني. وسيعتمد ذلك أيضاً على قوة ومرونة الشعب التايواني وعلى مواقف الجيران الأساسيين، وخاصة اليابان. وانطباعنا هو أن رد الفعل الياباني حول هجوم صيني محتمل على تايوان سيكون قوياً، لكنه أيضاً غير مكتمل ومنقسّم ومتقلب. ولم يختر قادة اليابان بعد الإعلان عن نياتهم بطريقة واضحة. ربما قد يكونوا توصلوا إلى قرار نهائي بشأن ماذا سيفعلون في حال استخدمت الصين القوة العسكرية في المنطقة بأكملها أو ربما تكون هناك تحركات وقرارات سرية لايعلم عنها العامة شيئاً. ففي النهاية، نبني توقعاتنا وقراراتنا على ما هو متاح من بيانات ومعلومات ومعرفة تتسم بأنها غير مكتملة ومنقوصة سواء كان ذلك بتعمد أم بالمصادفة. ومع ذلك، وسط كل هذه الشكوك، فإن ما يمكن أن تفعله تايوان هو إعداد خطط أكثر مرونة وواضحة لكيفية الاستجابة لمثل هذه الأزمة. فإن شأنا أم أبينا فنحن على أعتاب نظام عالمي جديد تتغير فيه كل معطيات وفواعل ومحددات وهياكل ومبادئ النظام العالمي الحالي.

المصادر

1- A.Rubinstein, Murray. (2007). Taiwan: A New History: A New History (East Gate Books). Routledge.

2- Agence France-Presse. (January 8, 2021). Taiwan Population Fell for First Time in 2020. https://bit.ly/42msjwU

3- Allen, Gregory. (October 11, 2022). Choking Off China's Access to the Future of AI. Center for International and Strategic Studies(CSIS).https://www.csis.org/analysis/choking-chinas-access-future-ai

4- Blackwill, Robert & Zelikow, Philip. (February 2021). The United States, China, and Taiwan: A Strategy to Prevent War. Council Special Report No. 90.

5- Beckley. (October 10, 2020). China Keeps Inching Closer to Taiwan Defending Taiwan Is Growing Costlier and Deadlier. Economist.http://economist.com/asia/2020/10/10/defending-taiwan-is-growing-costlier-and-deadlier.

6- Broder, John M. (July 1, 1998). Clinton in China: The Overview; Clinton Tells of Hopes and Risks on Trade. New York Times, http://nytimes.com/1998/07/01/world/clinton-in-china-the-overview-clinton-tells-of-hopes-and-risks-on-trade.html.

7- Bush, Richard C. (May 23, 2016). Tsai's Inauguration in Taiwan: It Could Have Been Worse. Brookings Institution. http://brookings.edu/blog/order-from-chaos/2016/05/23/tsais-inauguration-in-taiwan-it-could-have-been-worse

8- Calabrese, John. (December 15, 2022). CHIPS on the table: Escalating US-China tech war impacts the Mideast. Middle EastInstitute.https://www.mei.edu/publications/chips-table-escalating-us-china-tech-war-impacts-mideast

9- Christopher, Warren. (May 17, 1996). American Interests and the U.S. China Relationship" (speech, New York), 3, http://eapasi.com/uploads/5/5/8/6/55860615/96-05-17_speech-_american_interests_and_the_u.s._china_relationship.pdf

10- Cancian, Mark. (March 25, 2020). The Marine Corps' Radical Shift toward China. Center for Strategic and International Studies.http://csis.org/analysis/marine-corps-radical-shift-toward-china.

11- (CNINNOT) Commissioned by the Netherlands Innovation Network at the Netherlands Office Taipei. (June 2022). Research on the Next-Generation Semiconductor Industry in Taiwan. https://binged.it/3ltkFjE

12- Chung, Lawrence. (August 5, 2020). Taiwan Sends Marines to Reinforce South China Sea Outpost Amid Reports of Major PLA Landing Drill. South China Morning Post. https://bit.ly/3LqzBK9

13- DeTar, James. (1999). Taiwanese Earthquake shakes up U.S. stocks. Business Daily. USA.

14- Devlin, Kat & Huang, Christine. (May 12, 2020). In Taiwan, Views of Mainland China are Mostly Negative. Pew Research Center.http://pewresearch.org/global/wp-content/uploads/sites/2/2020/05/PG_2020.05.12_Taiwan_final.pdf

15- Embassy of the People's Republic of China. (2005). Anti-Secession Law of the People's Republic of China. http://china-embassy.org/eng/zt/999999999/t187406.htm

16- Freifeld, Karen and Alper, Alexandra. (October 7, 2022). U.S. adds China's YMTC and 30 other firms to 'unverified' trade list," Reuters, https://www.reuters.com/business/us-adds-dozens-chinese-firms-export-control-list-2022-10-07/

17- Foreign Ministry of the People's Republic of China. (October 8, 2022). Foreign Ministry Spokesperson Mao Ning's Regular Press Conference on https://bit.ly/3LuRirS

18- Forsby, Andreas B. (November 13, 2020). What Is Behind China's Diplomacy of Indignation? Diplomat. http://thediplomat.com/2020/11/what-is-behind-chinas-diplomacy-of-indignation

19- Flournoy, Michèle A. (June 18, 2020). How to Prevent a War in Asia. Foreign Affairs. https://fam.ag/40g7Nw2

20- Feigenbaum, Evan A. (2020). Assuring Taiwan's Innovation Future (Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace).9–11, http://carnegieendowment.org/2020/01/29/assuring-taiwan-s-innovation-future-pub-80920

21- Focus Taiwan. (January 8, 2021). Taiwan Records Historical High in Exports in 2020. https://bit.ly/3LuFQfO

22- Greenhouse, Steven. (1995). Clinton Rebuffs Senate on Letting Taiwan President Visit U.S. New York Times. http://nytimes.com/1995/05/11/world/clinton-rebuffs-senate-on-letting-taiwan-president-visit-us.html

23- George W. Bush, interview by Neil Cavuto, Your World with Neil Cavuto, June 8, 2005, https://fxn.ws/3lsQ99D

24- Gelpern, Anna & Horn, Sebastian & others. (March 2021). How China Lends. A Rare Look into 100 Debt Contracts with Foreign Governments. AidData — A Research Lab at William & Mary, Kiel institute for the world economy, Center for Global Development, and Peterson Institute for International Economics - PIIE

25- Greer, Tanner. (September 25, 2018). Taiwan Can Win a War with China," Foreign Policy. https://bit.ly/3JrLRaq

26- Hille, Kathrin and Sevastopulo, Demetri. (October 24, 2022). TSMC: the Taiwanese chipmaker caught up in the tech cold war. Financial Times. https://www.ft.com/content/bae9756a-3bce-4595-b6c9-8082fd735aa0

27- Hsu, Jason. (2022). Ensuring a stronger US-Taiwan tech supply chainpartnership. Brookings.

28- Hale, Erin. (February 11, 2022). Taiwan Ranks Among Top 10 Democracies in Annual Index. East Asia. https://www.voanews.com/a/taiwan-ranks-among-top-10-democracies-in-annual-index-/6438806.html

29- Hurley, John & Morris, Scott & Portelance, Gailyn. (2018). Examining the Debt Implications of the Belt and Road Initiative from a Policy Perspective (Washington, DC: Center for Global Development). https://bit.ly/3JosWNR

30- Holmes, James. (2019). Taiwan Needs Maoist Military. Foreign Policy. http://foreignpolicy.com/2019/10/17/taiwan-maoist-military-china-navy-south-china-sea

31- Hickey, Dennis V. (December 3, 2020). More and More Taiwanese Favor Independence – and Think the US Would Help Fight for It Diplomat. https://bit.ly/409e5h0

32- Hunzeker, Michael A. & Lanoszka, Alexander. (November 2018). A Question of Time: Enhancing Taiwan's Conventional Deterrence Posture, Center for Security Policy Studies at George Mason University, https://bit.ly/3LsbFpN

33- Kristy Tsun Tzu Hsu. (2022). Taiwan as a Partner in the U.S. Semiconductor Supply Chain. Woodrow Wilson Center. ASEAN Studies Center (TASC) at Chung Hua Institution for Economic Research (CIER), Taiwan.

34- Leng, Sidney. (December 12, 2020). Taiwan's 2020 Economic Growth Looks to Outpace Mainland China's for First Time in Decades. South China Morning Post. https://bit.ly/3n0Y8v9

35- Lawler, Daniel J. & Mahan, Erin R. (ed.). (2010). U.S. Department of State, Foreign Relations of the United States: China, 1969–1972. (Washington: Government Printing Office), Document 136, 350, https://bit.ly/3FvaT7B

36- Landler, Mark. (September 18, 2011). No New F-16's for Taiwan, but U.S. to Upgrade Fleet. New York Times. http://nytimes.com/2011/09/19/world/asia/us-decides-against-selling-f-16s-to-taiwan.html.

37- Lendon, Brad. (August 17, 2020). US Finalizes Sale of 66 F-16 Fighters to Taiwan as China Tensions Escalate. CNN. http://cnn.com/2020/08/17/asia/taiwan-us-f-16-fighter-purchase-intl-hnk-scli/index.html.

38- Lee, Yimou & Lague, David & Blanchard, Ben. (December 10, 2020). China Launches 'Gray-Zone' Warfare to Subdue Taiwan. Reuters. http://reuters.com/investigates/special-report/hongkong-taiwan-military

39- Lun Tian, Yew. (January 22, 2021). China Authorizes Coast Guard to Fire on Foreign Vessels as Needed. Reuters. https://reut.rs/3JriJQT

40- Mutual Defense Treaty Between the United States and the Republic of China. (1954). December 2. 6 UST 433.

41- Momoko, Kawakami. (2022) Taiwan's TSMC as a Focal Point of US-China High-Tech Conflict. Asia-Pacific Review. 29:1, 5-1.

42- McKinnon, John D. and Fitch, Asa. (October 7, 2022). U.S. Restricts Semiconductor Exports in Bid to Slow China's Military Advance," Wall Street Journal. https://on.wsj.com/3FuHE4O

43- McMillan, Alex Frew. (2002). Taiwan Enters WTO With Eye on China," CNN. https://cnn.it/3FvMtuI

44- Ming-sho Ho. (August 2, 2018). The Activist Legacy of Taiwan, Sunflower Movement. Carnegie Endowment for International Peace. https://bit.ly/3TvdeVR

45- McBride, James & Berman, Noah & Chatzky, Andrew. (February 2, 2023). China's Massive Belt and Road Initiative. Council on Foreign Relations. https://www.cfr.org/backgrounder/chinas-massive-belt-and-road-initiative

46- Nellis, Stephen, Freifeld, Karen, and Alper, Alexandra. (October 10, 2022). U.S. aims to hobble China's chip industry with sweeping new export rules," Reuters, https://reut.rs/3FvaXEn

47- NZZ-Redaktion. (23.01.2023). Taiwan-Konflikt: Der amerikanische Kongressführer McCarthy soll Besuch im Frühjahr planen. Neue Bücher Zeiung. https://bit.ly/3Fv5GMV

48- Pew Research Center. (October 6, 2020). Negative Views of Both U.S. and China Abound Across Advanced Economies AmidCOVID-19.http://pewresearch.org/fact-tank/2020/10/06/negative-views-of-both-us-and-china-amid-covid-19

49- Nachman, Lev. (January 13, 2020). Taiwan's Voters Show How to Beat Populism. Foreign Policy. https://bit.ly/3Tvdioz

50- Richard M. Nixon. (October 1967). Asia After Viet Nam. Foreign Affairs. https://fam.ag/3JqX6QI

51- Richard M. Nixon. (1971). President Nixon Announces Trip to China" (speech, Burbank, CA. https://bit.ly/3TlrZuq

52- Swanson, Ana. 2023. Biden Administration Clamps Down on China's Access to Chip Technology. New York Times. https://www.nytimes.com/2022/10/07/business/economy/biden-chip-technology.html

53- Soliman, Mohammed. (October 27, 2022). Tech Containment is Core to Washington's Cold War 2.0 Strategy. National Interest. https://bit.ly/3LN2j8n

54- Statement of Richard Bush, Brookings Institution. (2004). Hearing on the Taiwan Relations Act, Before the House International Relations Comm.,108th Cong. 2. http://brookings.edu/wp content/uploads/2016/06/bush20040421-1.pdf

55- Shen-Yi, Lee. (October 11, 2020). The Nation Must Stop the Decline in Birthrate. Taipei Times. https://bit.ly/3Lz9Kj8

56- Suzuki, Hiroyuki. (2021). Building Resilient Global Supply Chains in the Geopolitics of the Indo-Pacific Region. https://bit.ly/3JJ69N9

57- Silver, Laura & Devlin, Kat & Huang, Christine. (October 6, 2020). Unfavorable Views of China Reach Historic Highs in Many Countries, Pew Research Center. https://pewrsr.ch/3yH0Sk1

58- Statistical Yearbook of the Republic of China: 2019. (September 2020). Directorate-General of Budget. Accounting and Statistics.http://eng.stat.gov.tw/public/data/dgbas03/bs2/yearbook_eng/Yearbook2019.pdf

59- Sweeney, Mike. (October 2020). Assessing Chinese Maritime

60- Power. Defense Priorities. https://bit.ly/3yLuMU1

61- TSMC Annual Report 2021(I), https://investor.tsmc.com/english/annual-reports

62- Theile, Gustav. (23.09.2022). Würden wir so arbeiten, wären wir bankrott. Konflikt zwischen China und Taiwan. Frankfurter Allgemeine Zeitung. https://bit.ly/3YOz7R2

63- Tagesschau. (02.08.2022). Konflikt mit China: Die Weltwirtschaft hängt auch an Taiwan. https://bit.ly/3n27Op2

64- Taiwan Relations Act of 1979, Pub. L. No. 98-6, 22 Stat. 14 (3301).

65- Thiessen, Marc A. (January 14, 2020). Donald Trump Is the Most Pro-Taiwan President in U.S. History. Washington Post. http://washingtonpost.com/opinions/2020/01/14/donald-trump-is-most-pro-taiwan-president-us-history.

66- Tien-pin, Lo & Hetherington, William. (August 5, 2020). PLA Drill Spurs Deployment of Troops to Pratas," Taipei Times, http://taipeitimes.com/News/front/archives/2020/08/05/200374113

67- Taiwan Foundation for Democracy, "2020 TFD Survey on Taiwanese View of Democratic Values and Governance," October 16, 2020, http://tfd.org.tw/opencms/english/events/data/Event0835.html.

68- Taiwan Mainland Affairs Council. (November 12, 2020). Percentage Distribution of the Questionnaire for the Survey on Public Views on Current Cross-Strait Issues. Election Study Center of National Chengchi University https://bit.ly/3yKFZ7n

69- US Department of Commerce. (December 18, 2020). Commerce Adds China's SMIC to the Entity List. Restricting Access to Key Enabling U.S. Technology. Press Release. https://bit.ly/3FuHTge

70- US Congress, 136 STAT. 1366 PUBLIC LAW 117–167—AUG. 9, 2022, https://bit.ly/3FuY9ha

71- US Commerce Department. (October 7, 2022). Bureau of Industry and Security (BIS). Commerce Implements New Export Controls on Advanced Computing and Semiconductor Manufacturing Items to the People's Republic of China (PRC),"https://bit.ly/3Fv67Xz

72- White House. (August 9, 2022). FACT SHEET: CHIPS and Science Act Will Lower Costs, Create Jobs, Strengthen Supply Chains, and Counter China, https://bit.ly/3JOHmsg

73- White House. (September 16, 2022). Remarks by National Security Advisor Jake Sullivan at the Special Competitive Studies Project Global Emerging Technologies Summit. https://bit.ly/3mYhPnn

74- Yang, Derrick & Su, Jerry. (2022). Taiwan Compound Semiconductor Sector. Asia Pacific/Taiwan. Equity Research. Technology (Technology - Foundries TW (Asia). Credit Suisse.

75- Yoshihara, Toshi & Holmes, James R. (2020). Red Star over the Pacific: China's Rise and the Challenge to U.S. Maritime Strategy. China and the Asia Pacific | CNO's Professional Reading Program.

عن المستقبل:

"المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، هو مركز تفكير Think Tank مستقل، تأسس في2014/4/4 ، في أبوظبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، للمساهمة في تعميق الحوار العام، ومساندة صنع القرار، ودعم البحث العلمي، فيما يتعلق باتجاهات المستقبل، التي أصبحت تمثل مشكلة حقيقية بالمنطقة، في ظل حالة عدم الاستقرار وعدم القدرة على التنبؤ خلال المرحلة الحالية، بهدف المساهمة في تجنب "صدمات المستقبل" قدر الإمكان.

ويهتم المركز بالاتجاهات التي يمكن أن تساهم في تشكيل المستقبل، على المدى القصير، خاصة الأفكار غير التقليدية والظواهر "تحت التشكيل"، مع التطبيق على منطقة الخليج، من خلال رصد وتحليل الاحتمالات الممكنة، للتفاعلات القائمة والتيارات القادمة، وتقدير البدائل المتصورة للتعامل معها، باستخدام مناهج التفكير المتقدمة، عبر أنشطة علمية تجمع بين الأكاديميين والممارسين، والشخصيات العامة، من داخل الإمارات وخارجها.

أنشطة المركز:

مجلة اتجاهات الأحداث: دورية أكاديمية، تصدر كل شهرين، تهتم بتحليل اتجاهات المستقبل على المدى القصير، بما يتضمنه من تيارات وتطورات، متعددة الأبعاد، وذات تأثيرات استراتيجية، وذلك في مجالات اهتمام برامج المركز.

تقديرات المستقبل: تقديرات يومية ترصد وتحلل وتقييم الأحداث والتحولات الإقليمية على المدى القصير التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والعالم وتداعياتها على منطقة الخليج العربي لدعم عملية صنع القرار.

دراسات المستقبل: سلسلة دراسات أكاديمية تصدر شهرياً عن «المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة»، وتركز كل دراسة على قضية واحدة تمثل ظاهرة صاعدة على المستوى الاستراتيجي تتسم بالتعقيد وتعدد الأبعاد، وتهيمن على الجدل العام في الشرق الأوسط والعالم.

أوراق أكاديمية: أوراق علمية متخصصة، تتضمن أحد المفاهيم المتقدمة، أو الاتجاهات النظرية الراهنة، وتطبيقاتها المختلفة، سواء في العالم أو في منطقة الشرق الأوسط.

بوابة المستقبل: موقع إلكتروني أكاديمي، يقوم بنشر تحليلات يومية، باللغتين العربية والإنجليزية، حول أهم الأحداث والتطورات الجارية في المنطقة والعالم، ويغطي الموقع إنتاج المركز المطبوع وأنشطته المختلفة، من لقاءات عامة وحلقات نقاشية، ويقدم خدمات علمية تتعلق بعروض الكتب والدراسات، وقواعد البيانات والخرائط السياسية.

تقرير المستقبل: نشرة يومية تُرسل على مدار 5 أيام في الأسبوع، عبر البريد الإلكتروني إلى قوائم المشتركين، حيث تُسلط الضوء على كل إصدارات وأنشطة مركز "المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة".

فعاليات المستقبل: ينظم مركز "المستقبل" عدة فعاليات مثل (اللقاءات العامة - حلقات النقاش - الدورات التدريبية)

ISSN: 2616-583X

جميع حقوق النشر محفوظة © 2023